# العالم Al-Aalem

يومية سياسية مستقلة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
مهدي محمد رضا

www.alaalem.com
editoralaalem2@gmail.com

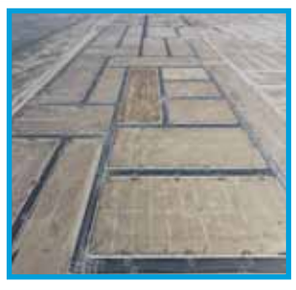
الأحد 29 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3980) Sun 29 November . 2026 Issue (3980) Iraqi Daily Newspaper معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (812)


## أتمتة مبادرة «وطن» لضمان استحقاق الأراضي.. قاعدة بيانات رقمية تمنع ازدواجية التخصيص

بغداد _ العالم

أكد وزير الاقتصاد الرقمي والحوكمة محمد صاحب الدراجي أن مبادرة «وطن» ستعتمد الأتمتة الكاملة لبيانات العقارات، بهدف تسريع تدقيق طلبات المواطنين وضمان وصول قطع الأراضي إلى مستحقيها وفق ضوابط الاستحقاق، مشدداً على أن التحول الرقمي أصبح ضرورة في إدارة مؤسسات الدولة وليس خياراً تكميلياً.

وأوضح الدراجي، خلال مؤتمر استكمال قاعدة بيانات المبادرة المنعقد تحت شعار «حقك محفوظ»، أن الوزارة تعاونت مع وزارة العدل لتحويل الوثائق العقارية الورقية إلى بيانات إلكترونية قابلة للتدقيق والمعالجة، بما يوفر معلومات دقيقة تساعد صناع القرار على التحقق من أهلية المتقدمين.



## ميسان: إنجاز 90 بالمئة من إجراءات تهيئة 15 ألف قطعة أرض

3



## المشكلات البنيوية في الدولة العراقية الجذور وآليات إعادة الإنتاج وسبل المعالجة

5



## بعد 34 عاماً... «Home alone» يستعد للعودة

6



## تراجع غير مسبوق في المياه العذبة السطحية

7

# معركة استعادة الدولة.. الزيدي أمام اختبار تفكيك نفوذ الأحزاب والسلاح وشبكات الفساد

بغداد – العالم

تضع التحركات الحكومية الأخيرة بشأن المنافذ والحقول النفطية رئيس الوزراء علي فالح الزيدي أمام اختبار سياسي يتجاوز القرارات الإدارية، ويفتح نقاشاً واسعاً بشأن قدرة الدولة على استعادة صلاحياتها الدستورية ومواجهة شبكات التهريب والفساد.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في موقف نشره عبر منصته، إن الولايات المتحدة تدعم جهود رئيس الوزراء لبناء عراق موحد ومزدهر وقوي، يتخذ قراراته السياسية بنفسه. ويأتي هذا الموقف في وقت تتواصل فيه الخلافات بين بغداد وأربيل حول إدارة الموارد والمنافذ.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، يرى المحلل السياسي رمضان البدران أن الموقف الأمريكي يوفر دعماً لجهود الزيدي، لكنه يحذر من أن هذه الخطوات قد تفقد زخمها إذا لم تتحول إلى مسار مؤسسي مستدام، يعيد للمؤسسات الدستورية دورها ويضع القوى النافذة تحت مظلة القانون. ويدعو البدران إلى تفعيل المشاركة الشعبية والمؤسسات المنتخبة ومحاسبة من تثبت مسؤوليتهم عن إضعاف الدولة خلال السنوات الماضية.

ويصف البدران بنية النفوذ القائمة بأنها «ثالوث اللادولة»، ويقصد بها، وفق تحليله، تداخل نفوذ الأحزاب والمحاصصة مع الجماعات المسلحة وشبكات الفساد والمافيات. ويرى أن هذا التداخل أتاح نشوء مراكز نفوذ موازية داخل مؤسسات الدولة، وأضعف استقلال القرار العام، وأثر في أداء الوزارات والمحافظات والهيئات الرسمية.

ويذهب المحلل إلى أن معالجة هذا الواقع لا تتحقق بإجراءات محدودة أو بإعفاءات إدارية منفردة، بل تتطلب مراجعة شاملة لآليات إدارة المؤسسات، وتعزيز دور القضاء والرقابة، وضمان قدرة المجالس المنتخبة على ممارسة صلاحياتها.

وتكمن أهمية الملف في أنه يجمع بين السيادة على الموارد والمساءلة عن إدارتها؛ فإخضاع حقل أو منفذ للسلطة الاتحادية لا يكفي ما لم تتضح آليات الرقابة والتسويق والتحصيل. كما يتطلب كشف مسارات التهريب تعاوناً بين الجهات الأمنية والمالية والقضائية، ونشر نتائج التحقيقات، حتى لا تبقى الإجراءات في حدود التصريحات والقرارات.

وتبرز قضية تهريب النفط في صلب هذا الجدل. فقد وصف المتحدث باسم الحكومة حيدر العبودي تصدير الخام خارج شركة تسويق النفط العراقية «سومو» بأنه تهريب، مشيراً إلى أن عائدات تلك الصادرات لا تصل إلى خزينة الدولة. ونسبت الحكومة إلى عمليات التهريب عبر إقليم كردستان خسائر تجاوزت مئة مليار دولار خلال المدة بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠٢٥، من دون أن يقدم التصريح تفاصيل منهجية احتساب هذا الرقم.

ورصدت «العالم» أن البدران يدعو إلى توسيع نطاق التدقيق ليشمل، بعد الإجراءات المتخذة في جرف الصخر وكردستان، مناطق أخرى في الوسط والجنوب، حيث يتحدث عن وجود بؤر فساد وشبكات تستدعي التحقيق.

في المقابل، أثارت الإجراءات الاتحادية اعتراض حكومة إقليم كردستان، التي وصفتها بأنها مخالفة للدستور، ورفضت ما اعتبرته لغة تهديد وخطاباً عسكرياً. لكنها أكدت استعدادها للتعاون مع السلطات الاتحادية لمكافحة الفساد ووقف تهريب النفط. كما شهدت أربيل تظاهرات احتجاجاً على الإجراءات، في مؤشر إلى اتساع التباين السياسي والشعبي بشأن طريقة إدارة الملف.

وتكشف هذه المواقف أن التحدي لا يقتصر على فرض إجراءات اتحادية، بل يشمل بناء تفاهم قانوني وسياسي يضمن تطبيقها ويمنع تحول الخلاف إلى مواجهة مفتوحة. فنجاح الحكومة يتطلب شفافية في إعلان نتائج التحقيقات، وتحديد المسؤوليات على أساس الأدلة، وضمان خضوع جميع الأطراف للقانون من دون استثناء أو استهداف سياسي.



النجف تعلن الاستنفار الصحي و7 إجراءات عاجلة بالمدارس بشأن "السحايا"

## تعرفة موحدة بنسبة ٥٪ الحكومة تراهن على تنشيط التجارة وتخفيف التضخم

بغداد _ العالم

أكدت الهيئة العامة للجمارك أن اعتماد تعرفة جمركية موحدة بنسبة خمسة بالمئة على مختلف السلع يمثل خطوة تستهدف دعم الحركة التجارية وتسهيل دخول البضائع، مشيرة إلى أن تطبيق القرار سيشمل جميع المنافذ، مع توقعات بانعكاسه على السلع المتكدسة وإجراءات التخليص. وقال مدير عام الهيئة ثامر قاسم إن توحيد التعرفة بهذه النسبة من شأنه مساعدة التجار وتحسين انسيابية حركة السلع، فضلاً عن إمكانية الإسهام في خفض معدلات التضخم، مبيناً أن القرار يتضمن نسبة عامة تطبق على مختلف أنواع البضائع.

وأوضح أن من المؤمل أن يسهم الإجراء في معالجة جانب من تأخر البضائع المتراكمة في الموانئ، عبر تسهيل الإجراءات الجمركية وتقليل التعقيدات التي تواجه حركة الاستيراد والتخليص.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، أشار قاسم إلى أن تقييم النتائج الفعلية للقرار يحتاج إلى متابعة آليات التنفيذ وقياس انعكاساته على الأسواق، مؤكداً أن أسعار السلع لا تتحدد بالتعرفة الجمركية وحدها، بل تتأثر أيضاً بسعر صرف الدولار، نظراً لارتباط معظم البضائع المستوردة بالعملة الأميركية.

وأضاف أن تطبيق التعرفة الجديدة يمثل خطوة داعمة للنشاط التجاري، إلا أن أثرها في الأسعار وحركة الأسواق سيظل مرتبطاً بكفاءة التنفيذ وبقية العوامل الاقتصادية المؤثرة في كلفة الاستيراد.

## الحكومة تؤكد مواصلة الإصلاح مكافحة الفساد ومنع التهريب في صدارة الأولويات

بغداد – العالم

أكد رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي أن الحكومة ماضية في تنفيذ برامجها الإصلاحية، واضعة مكافحة الفساد ومنع التهريب وحصر السلاح بيد الدولة ضمن أولويات عملها، بالتوازي مع إصلاحات اقتصادية تستهدف تعزيز الاستقرار المالي وتهيئة بيئة مناسبة للاستثمار.

وجاءت تأكيدات رئيس الوزراء خلال اتصال هاتفي أجراه مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تناول تطورات الأوضاع في المنطقة وانعكاساتها على الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، إلى جانب العلاقات الثنائية بين بغداد وباريس وآفاق تطوير التعاون المشترك.

وبحث الجانبان فرص توسيع الشراكة في مجالات متعددة، ولاسيما القطاعات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، بما يتيح تعزيز المصالح المتبادلة وفتح مسارات جديدة للتعاون بين البلدين.

وشدد الزيدي خلال الاتصال على استمرار الحكومة في تنفيذ برنامجها الإصلاحي، مؤكداً أن مكافحة الفساد ومنع التهريب وحصر السلاح بيد الدولة تمثل محاور أساسية في توجهاتها، إلى جانب مواصلة الإصلاحات الاقتصادية الهادفة إلى دعم الاستقرار المالي والاقتصادي وتحسين البيئة الاستثمارية.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، أعرب الرئيس الفرنسي عن دعم بلاده لجهود الحكومة العراقية وبرامجها الإصلاحية، مؤكداً حرص باريس على تعزيز علاقات التعاون والشراكة مع العراق في مختلف المجالات.

ويأتي هذا التواصل في وقت تواجه فيه الحكومة ملفات متشابكة تتصل بالإصلاح الإداري والمالي، وضبط المنافذ ومنع التهريب، وتعزيز سلطة المؤسسات الرسمية. وتبقى ترجمة التعهدات إلى إجراءات قابلة للقياس عاملاً أساسياً في تقييم مسار البرنامج الحكومي، ولاسيما ما يتعلق بملاحقة الفساد وتحسين بيئة الأعمال.

ورصدت «العالم» أن الاتصال جمع بين الملفات الداخلية ذات الأولوية والحراك الدبلوماسي الهادف إلى توسيع علاقات العراق الدولية، كما يضع التعاون مع فرنسا فرص الاستثمار والتجارة في دائرة الاهتمام، في ظل تأكيد بغداد مواصلة الإصلاحات وتعزيز حضور الدولة ومؤسساتها وطنياً وميدانياً.

## الديمقراطي والاتحاد الوطني يتجهان إلى بغداد بموقف مشترك توافق كردي على معالجة الخلافات دستوريا

بغداد – العالم

اتفق الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني على توحيد موقفهما إزاء القضايا الراهنة، والاستعداد للمشاركة برؤية مشتركة في الاجتماع المقرر عقده في بغداد في الأول من كانون الأول المقبل، وذلك عقب مباحثات جمعت وفدين رفيعين من الحزبين في مدينة السليمانية.

وعقد الاجتماع في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني، وتركزت مباحثاته على التطورات السياسية في العراق وإقليم كردستان، وطبيعة العلاقة بين مؤسسات الإقليم والحكومة الاتحادية، فضلاً عن الملفات العالقة التي تتطلب تفاهمات بين الطرفين.

وأكد الجانبان، في بيان مشترك، اعتماد الحوار وسيلة لمعالجة المشكلات، والعمل على بلورة موقف موحد خلال اجتماع بغداد المرتقب، بما يتيح عرض القضايا المشتركة والتعامل معها ضمن إطار سياسي ودستوري. كما شدد الوفدان على ضرورة حل الخلافات وفق أحكام الدستور، والدفاع المشترك عن الحقوق الدستورية لإقليم كردستان.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، تبرز أهمية هذا التفاهم في توقيته، إذ يأتي بعد مرحلة من التباينات السياسية بين القوى الكردية بشأن عدد من الملفات الداخلية وعلاقة الإقليم ببغداد. غير أن الاتفاق المعلن لا يعني انتهاء الخلافات، بل يشير إلى اعتماد مسار تفاوضي مشترك لمعالجتها.

ورصدت «العالم» أن اجتماع الأول من كانون الأول المقبل سيكون محطة لاختبار مدى قدرة الحزبين على تحويل التفاهمات الثنائية إلى موقف عملي داخل بغداد، خصوصاً في القضايا التي تتطلب تنسيقاً مع الحكومة الاتحادية والكتل السياسية.

## الدولار تحت رقابة مشددة البنك المركزي يفتح معركة فرز التجار الحقيقيين عن شركات الواجهات

بغداد – العالم

دخل تمويل الاستيراد من الأردن مرحلة جديدة من التدقيق المصرفي، بعد أن فرض البنك المركزي العراقي ضوابط تشترط إثبات التصنيع الفعلي والتحقق من الوثائق وشهادات المنشأ قبل تنفيذ التحويلات المالية. ويستهدف التوجيه الحد من استخدام الشركات الوسيطة والواجهات التجارية في تمرير عمليات لا تقابلها تجارة حقيقية، مع التأكيد أن تنظيم التمويل لا يعني تقييد التبادل التجاري أو تعطيل المستوردين الملتزمين.

وبموجب التعليمات الجديدة، مُنعت المصارف من تحويل الأموال إلى شركات أو مصانع لا تنتج البضائع داخل المملكة، كما ألزمت الجهات المستوردة بتقديم المستندات الرسمية، وفي مقدمتها شهادة المنشأ الأصلية، فضلاً عن الشهادات الصحية والبيطرية. وأصبح التحقق من صحة هذه الوثائق شرطاً سابقاً لإتمام التحويلات والاستفادة من الإعفاءات الكمركية والتسهيلات التجارية المقررة بين البلدين.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، قال الخبير الاقتصادي أحمد عبد ربه إن القرار ينظم تمويل التجارة الخارجية، ويهدف إلى ضمان توجيه الدولار المخصص للاستيراد إلى الغرض المحدد له، بدلاً من استخدام قنوات التحويل الرسمية في عمليات صورية أو عبر وسطاء لا يعكس نشاطهم حجم الأموال المحولة.

وأوضح أن بعض الممارسات قد تستغل وجود شركات وواجهات تجارية في الأردن لتمرير بضائع منشؤها دول أخرى، أو تنفيذ عمليات استيراد لا تستند إلى نشاط إنتاجي أو تجاري فعلي. ومن هذا المنطلق، فإن جوهر الإجراء، بحسب تقديره، هو التمييز بين التاجر الحقيقي والوساطة التي قد تتحول إلى منفذ لاستنزاف العملة الأجنبية.

ويرى عبد ربه أن الضوابط قد تقلل الطلب غير الحقيقي على الدولار وتخفف الضغط على السوق الموازية، بما قد ينعكس على الفجوة بين السعرين الرسمي والموازي. لكنه يحذر من اعتبار تشديد التحويلات علاجاً منفرداً لأزمة سعر الصرف، التي ترتبط أيضاً بمحدودية قنوات تمويل التجارة، وقلة المصارف القادرة على تنفيذ التحويلات، وضعف ثقة بعض التجار بالمنظومة المصرفية.

ورصدت «العالم» أن الخبير يربط نجاح القرار بإعادة تأهيل المصارف العراقية التي استوفت متطلبات الإصلاح، وتوسيع قدرتها على تمويل التجارة بعملات أخرى، مثل اليورو والدرهم واليوان، قبل الانتقال تدريجياً إلى تمويل العمليات بالدولار بعد استكمال متطلبات الامتثال والرقابة. ويرى أن توسيع قاعدة المصارف المشاركة يخفف الضغط عن المؤسسات الأجنبية المحدودة ويعزز المنافسة ويقلل الاعتماد على السوق الموازية.

ولا يقتصر أثر التوجيه، وفق قراءة عبد ربه، على التعامل مع الأردن، إذ يمكن أن يشكل نموذجاً لتنظيم الاستيراد مع مختلف الدول وفق معايير المخاطر والامتثال المصرفي، لا على أساس جغرافية الشريك التجاري. وتبقى سلامة التطبيق ضرورية لتجنب تعطيل المعاملات المستوفية للشروط أو تحميل التجار أعباء غير مبررة.

ويحدد الخبير مؤشرات نجاح السياسة بتراجع الفجوة بين السعرين، وانخفاض التحويلات التي لا تقابلها عمليات استيراد فعلية، وزيادة الاعتمادات المستندية والتحويلات الموثقة، واتساع عدد المصارف القادرة على خدمة المستوردين. فالمطلوب، كما يؤكد، ليس خفض الاستيراد أو خنق التجارة، بل تنظيمها وإعادة الثقة بالقنوات الرسمية.

وتتطلب المرحلة المقبلة متابعة لنتائج التنفيذ، وإعلان معايير واضحة للمصارف والتجار، بما يحفظ انسيابية السلع ويمنع التمييز بين المتعاملين.



# بغداد وأربيل أمام اختبار الثلاثاء

# تراجع أوراق الضغط الكردية بعد الموقف الأمريكي

بغداد – العالم

تدخل العلاقة بين بغداد وأربيل منعطفاً بالغ الحساسية مع اقتراب اجتماع الثلاثاء المرتقب، في وقت تتقلص فيه أوراق الضغط السياسية التي اعتادت القوى الكردية استخدامها خلال أزماتها مع الحكومة الاتحادية، بعد تزامن قرارات قضائية وإجراءات حكومية وموقف أمريكي داعم لتحركات رئيس الوزراء علي فالح الزيدي في ملفات النفط والحدود ومكافحة التهريب.

وبحسب معلومات سياسية متداولة، فإن الاجتماع الذي دعا إليه رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان سيعقد الثلاثاء، بحضور رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ورئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني ورئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني، إلى جانب قيادات سياسية من بغداد وممثلين عن الرئاسات. وتتحدث هذه المعلومات عن دعم أمريكي للاجتماع ومشاركة شخصيات من قوى الإطار التنسيقي، من بينها عمار الحكيم وهادي العامري، غير أن تفاصيل جدول الأعمال والاتفاقات النهائية تبقى رهناً بما سيصدر عن المجتمعين.

وتشير المعلومات نفسها إلى أن البحث قد يتناول تنظيم إدارة الملف النفطي وإشراك المؤسسات الاتحادية في حماية المنافذ الحدودية الأربعة التي تربط الإقليم بتركيا وإيران، وهي باشماخ وبرويزخان في السليمانية، وحاج عمران في أربيل، وإبراهيم الخليل في دهوك. كما طرح احتمال اعتماد صيغة أمنية مشتركة تستفيد من الألوية المشتركة بين الجيش الاتحادي والبيشمركة المنتشرة في مناطق كركوك وخانقين وسهل نينوى، بما يجعل مسؤولية تأمين الحدود موزعة بين الجانبين، بدلاً من حسمها بإجراء منفرد.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، قال النائب الكردي غالب محمد إن حكومة الإقليم لم تعد تمتلك، وفق تقديره، خيارات واسعة أمام القرارات التي اتخذتها حكومة الزيدي، مرجحاً أن تضطر إلى القبول بالتفاهمات الجديدة. وذهب محمد إلى أن بغداد تمتلك أدلة مصورة ومعلومات مالية يقول إنها تتصل بملفات فساد وتهريب، وإن هذه الملفات قد تكون حاضرة في مواجهة القيادات الكردية خلال اجتماع الثلاثاء. كما رأى أن الرهان على تدخل أمريكي للضغط على الحكومة الاتحادية تراجع بعد إعلان الرئيس دونالد ترامب دعمه جهود فرض سلطة الدولة ومكافحة التهريب والفساد وحصر السلاح بالمؤسسات الرسمية.

وأضاف النائب أن ملف المنافذ قد يشهد، بحسب ما لديه من معلومات، تعاقداً مع ثلاث شركات أمريكية تتولى إدارة المنافذ في العراق، بما فيها منافذ الإقليم، على أن تؤول الإيرادات إلى وزارة المالية الاتحادية. وهذه المعلومات لم تترافق مع إعلان رسمي يؤكد إقرار التعاقد أو تحديد الشركات وآليات عملها، لذلك تبقى في إطار ما طرحه النائب بشأن السيناريو المحتمل.

وكانت حكومة الزيدي قد أعلنت في الرابع والعشرين من تشرين الثاني إجراءات قالت إنها تستهدف مكافحة تهريب النفط وإعادة فرض سلطة الدولة على الموارد والمعابر. وشملت تكليف هيئة المنافذ الاتحادية إدارة المنافذ في الإقليم، وتعزيز دور وزارة النفط في الحقول الواقعة ضمن محافظات كركوك ونينوى وصلاح الدين وديالى، وتنظيم تصدير النفط والمشتقات عبر المؤسسات الاتحادية، فضلاً عن تشديد الرقابة على العقود والمصافي والتراخيص ومدفوعات حراسة الأنابيب، وإحالة الملفات التي تحوم حولها شبهات إلى الجهات المختصة.

وفي اليوم التالي، أصدرت المحكمة الاتحادية العليا قراراً تفسيرياً بشأن الاختصاصات الدستورية، مؤكدة أن حماية الحدود الدولية وتأمينها والدفاع عنها من الصلاحيات الحصرية للحكومة الاتحادية، استناداً إلى المادتين ١٠٩ و١١٠ من الدستور. ويمنح القرار بغداد سنداً قانونياً في هذا الملف، لكنه لا يلغي الحاجة إلى تفاهمات تنفيذية تحدد طبيعة التنسيق مع سلطات الإقليم.

في المقابل، أعلن مجلس وزراء الإقليم رفضه الإجراءات الاتحادية بصيغتها الحالية، مؤكداً التزامه بواجباته الدستورية ومطالبته بحقوقه، وداعياً إلى حل الخلافات بالحوار والتفاوض بعيداً عن الخطوات الأحادية. ويعكس هذا الموقف استمرار التباين بشأن حدود الصلاحيات وآليات تطبيق القرارات على الأرض.

ورصدت «العالم» أن البعد الإقليمي حاضر بقوة في حسابات الأزمة، ولا سيما ما يتعلق بالتبادل التجاري بين الإقليم وإيران، الذي قُدّر بنحو خمسة مليارات دولار سنوياً عبر سبعة معابر، وفق تصريح سابق لرئيس اتحاد الاستيراد والتصدير في الإقليم. ويرى الباحث نوزاد مصطفى أن تشديد الرقابة أو تغيير إدارة المعابر قد يؤثر في المصالح التجارية الإيرانية، مشيراً إلى وجود أكثر من عشرين منفذاً غير رسمي، بحسب تقديره، وإلى أن طبيعة المناطق الجبلية تسهل حركة التهريب. لكنه أقر بأن الموقف الإيراني الرسمي الشامل من الإجراءات الأخيرة لم يتضح بعد، فيما قد تلجأ طهران، برأيه، إلى الوساطة بين بغداد وأربيل.

وتبقى طاولة الثلاثاء اختباراً سياسياً يتوقف نجاحه على اتفاق واضح بشأن النفط والحدود والإيرادات، يطبق الدستور ويحمي المصالح المشتركة ويمنع تجدد التوتر بين بغداد وأربيل بصورة مستدامة.

# تلوث الهواء يهدد الحياة في بسماية

# سكان يطالبون بإجراءات عاجلة لحماية المدينة

بغداد – العالم

تتصاعد شكاوى سكان مدينة بسماية السكنية، جنوب شرقي بغداد، من تدهور نوعية الهواء وانتشار الأدخنة والروائح المنبعثة من الأنشطة الصناعية المحيطة بالمجمع، وسط مطالبات بتحرك حكومي عاجل يضع حداً للتلوث ويكشف بصورة علمية مستوى المخاطر البيئية والصحية التي يتعرض لها السكان، بعدما تحولت المدينة التي أُنشئت لتكون نموذجاً سكنياً حديثاً إلى منطقة تلاحقها المخاوف من مصادر الانبعاثات القريبة.

وتتركز الشكاوى على معامل الطابوق والأسفلت المنتشرة قرب المجمع والطريق الدولي الرابط بين بغداد ومحافظة واسط، إذ يقول الأهالي إن الأدخنة تتصاعد خلال ساعات اليوم، الأمر الذي يدفع عائلات إلى إبقاء النوافذ مغلقة والحد من تهوية المنازل. ولا تتعلق المخاوف بالروائح وحدها، بل بغياب المعلومات الدقيقة عن طبيعة المواد المنبعثة وتركيزاتها ومدى تأثير التعرض المستمر لها، ولا سيما على الأطفال وكبار السن.

ويؤكد سكان أن انتقالهم إلى بسماية كان بحثاً عن بيئة أكثر تنظيماً وهدوءاً بعيداً عن ازدحام العاصمة ومصادر التلوث فيها، لكنهم وجدوا أنفسهم أمام مشكلة لم تكن ضمن حساباتهم عند شراء الوحدات السكنية أو الانتقال إليها. ويقول أحد السكان، هاشم الفتلاوي، إن الأهالي لا يرغبون في مغادرة منازلهم أو خسارة استثماراتهم، وإنما يطالبون بمعالجة مصادر التلوث المحيطة بالمدينة وضمان حقهم في العيش ضمن بيئة آمنة. فيما يشير قاسم الربيعي إلى أن استمرار التعرض للأدخنة من دون معرفة مكوناتها أو مستويات خطورتها يضاعف القلق، داعياً الجهات المختصة إلى إجراء فحوصات دورية للهواء وإعلان نتائجها بشفافية.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، دعا سكان إلى تجاوز التصريحات العامة بشأن متابعة المخالفات، والانتقال إلى إجراءات قابلة للقياس، تشمل تحديد المنشآت المسؤولة عن الانبعاثات ونشر نتائج الفحوصات البيئية أمام الجمهور، مع بيان الإجراءات القانونية المتخذة بحق الجهات المخالفة. ويرى الأهالي أن حقهم في معرفة نوعية الهواء الذي يتنفسونه لا يقل أهمية عن معالجة الروائح والأدخنة، لأن غياب البيانات يترك المجال واسعاً للمخاوف والتكهنات.

وكان مرصد بيئي قد حذر من أن بسماية من المناطق الأكثر تأثراً بتلوث الهواء في بغداد، بسبب استمرار أنشطة صناعية قال إنها لا تلتزم بالمحددات البيئية، رغم المطالبات السابقة بإغلاق بعضها. وأشار المرصد إلى المفارقة بين الغاية التي أنشئ المجمع من أجلها، بوصفه مشروعاً سكنياً بعيداً عن مصادر الضجيج والتلوث، وبين الظروف البيئية التي يواجهها سكانه حالياً. من جانبه، يوضح الخبير البيئي هيثم الماجدي أن معالجة المشكلة تبدأ بتحديد مصادر الانبعاثات المحيطة بالمدينة، ثم تنفيذ قياسات ميدانية منتظمة تشمل الغازات والملوثات المختلفة، بدلاً من الاكتفاء بحملات تفتيش متقطعة. ويشدد على ضرورة إلزام المنشآت الصناعية بالمعايير البيئية، واتخاذ إجراءات حازمة بحق الأنشطة التي يتعذر تصحيح مخالفاتها، بما في ذلك وقفها أو نقلها بعيداً عن المناطق السكنية.

ويحذر الماجدي من أن التعرض طويل الأمد لبعض ملوثات الهواء قد يرتبط بمشكلات في الجهاز التنفسي وأمراض القلب والأوعية الدموية، لكنه يؤكد في الوقت نفسه ضرورة التعامل مع هذه المخاطر على أساس علمي، وعدم ربط حالات مرضية محددة بمصدر تلوث بعينه قبل إجراء الفحوصات والتحقيقات اللازمة. ويجعل هذا التمييز من نشر البيانات البيئية وإجراء التقييمات الصحية خطوة أساسية لحماية السكان وتجنب إطلاق استنتاجات غير مثبتة.

ورصدت «العالم» أن الجدل بشأن الوضع البيئي في بسماية اتسع عقب تصريحات وزيرة البيئة سروة عبد الواحد، التي وصفت المجمع بأنه غير صالح للسكن، وقالت إن الوزارة لم تمنحه موافقات بيئية بسبب وجود معامل وأنشطة ملوثة في محيطه. وأثارت هذه التصريحات تساؤلات لدى السكان بشأن طبيعة الموافقات التي رافقت مراحل إطلاق المشروع، والجهات التي سمحت باستمرار الأنشطة الصناعية قرب منطقة مأهولة، فضلاً عن مسؤولية المؤسسات المعنية عن معالجة الوضع الحالي.

وأُطلق المشروع عام ٢٠١٢، وصُمم لنحو مئة ألف وحدة تستوعب قرابة ستمئة ألف نسمة.

ولا تقتصر مطالب السكان على الحد من الأدخنة والروائح، بل تشمل التحقق من سلامة الهواء والمياه داخل المجمع، خصوصاً بعد شكاوى سابقة من اختلاط مياه المجمع بمياه الصرف الصحي خلال موجات أمطار الموسم الماضي. ويطالب الأهالي بإعلان نتائج الفحوصات المتعلقة بالمياه أيضاً، وتوضيح الإجراءات التي اتخذت لمعالجة أي خلل، كي لا تبقى المخاوف البيئية محصورة في الانبعاثات الصناعية وحدها.

وتتطلب الاستجابة الحكومية تنسيقاً بين وزارات البيئة والصحة والإسكان والجهات البلدية والرقابية، مع وضع جدول زمني معلن للتفتيش والقياس ومعالجة المخالفات. كما أن نشر البيانات بصورة دورية، وتحديد المسؤوليات، وإشراك ممثلي السكان في متابعة النتائج، يمكن أن يعيد بناء الثقة ويتيح تقييم التقدم بعيداً عن الوعود غير المحددة.

إن قضية بسماية تضع الجهات المعنية أمام مسؤولية حماية حق السكان في بيئة سليمة، وتختبر قدرة الرقابة على منع تعارض النشاط الصناعي مع التوسع السكني. فالمطلوب ليس دفع العائلات إلى ترك منازلها، بل معالجة مصادر التلوث وإثبات سلامة البيئة بالقياس والفحص والشفافية، حتى لا يتحول المشروع السكني الكبير إلى عبء صحي وبيئي دائم على قاطنيه.



# وزير النفط من كركوك:
# لن نسمح بأي حال من الأحوال بالعبث بالثروة النفطية أو هدرها

بغداد – العالم

أكد وزير النفط باسم محمد خضير العبادي أن الوزارة لن تسمح بأي حال من الأحوال بالعبث بالثروة النفطية أو هدرها.

وذكرت وزارة النفط في بيان أن "وزير النفط باسم محمد خضير العبادي، بحث مع محافظ كركوك قحطان الونداوي، عدداً من الملفات النفطية والإدارية ذات الاهتمام المشترك، وذلك خلال زيارته للمحافظة".

وأضافت أن "اللقاء تناول آليات متابعة سير العمل في شركة نفط الشمال، وتعزيز التنسيق المشترك لحماية الثروة النفطية والغازية، فضلاً عن بحث سبل تطوير المشاريع والارتقاء بالواقع الخدمي في المحافظة".

وأكد الوزير أن "محافظة كركوك تمثل أنموذجاً للتنوع والطيف العراقي، وتحظى بخصوصية ومكانة لدى جميع العراقيين"، مبيناً أن "زيارة المحافظة تحمل رسالة واضحة للجميع، مفادها أن الثروة النفطية والغازية ليست ملكاً لجهة أو محافظة بعينها، وإنما هي ملك لجميع أبناء الشعب العراقي، وأن الوزارة لن تسمح بأي حال من الأحوال بالعبث بهذه الثروة أو هدرها، وستعمل على حمايتها واستثمارها بالشكل الأمثل".

وأضاف أن "كركوك تستحق الكثير أسوة ببقية المحافظات"، مشيراً إلى أن الظروف والسياسات السابقة التي مر بها العراق منذ عام ٢٠٠٣ أثرت في مسيرة التنمية، وأن الوزارة تعمل حالياً على زيادة الطاقات الإنتاجية في قطاعي النفط والغاز، واستقطاب الشركات العالمية للاستثمار في الحقول النفطية وتطويرها بالشكل الأمثل.

وأشار إلى نجاح الوزارة في استقطاب شركتي (BP) البريطانية العملاقة و(كونوكو فيليبس) الأمريكية، للاستثمار والاستكشاف في الرقعة الاستكشافية المحيطة بحقول كركوك.

ولفت الوزير إلى أن "الوزارة، بالتنسيق مع الحكومة المحلية وشركة نفط الشمال، ستركز على إنجاز المشاريع الخدمية ضمن المنافع الاجتماعية، بما يصب في خدمة المواطنين ويوفر فرص العمل لأبناء المحافظة، وفق ضوابط وإجراءات شفافة وعلنية تضمن العدالة في فرص العمل لدى الشركات الاستثمارية".

# النعمان: إعفاء القيادات المقصرة
# يعزز فاعلية الإجراءات الأمنية ولا حصانة للفاسدين

بغداد – العالم

أكد المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة، صباح النعمان أن تشديد الإجراءات الرقابية على المنافذ الحدودية ومسارات نقل المشتقات النفطية بين المحافظات وإقليم كردستان يسهم في الحد من عمليات التهريب وحماية الثروة الوطنية، فيما أشار إلى أن قرارات إعفاء ومعاقبة عدد من المسؤولين الأمنيين تعزز الانضباط والفاعلية الميدانية.

وقال النعمان إن "معالجة ملف تهريب المشتقات النفطية تبدأ من تجفيف منابعه وإغلاق مساراته، إذ يمثل التشديد الرقابي على المنافذ الحدودية وخطوط النقل ضمانة أساسية لحماية الثروة الوطنية".

وأضاف أن "توحيد منظومة التدقيق الإلكتروني وتعزيز الرقابة الميدانية في السيطرات الخارجية والمنافذ يسهمان في التمييز بين حركة الصهاريج التجارية الشرعية ومحاولات التهريب"، مبيناً أن "تنظيم حركة المشتقات النفطية بين المحافظات وإقليم كردستان يتطلب التنسيق المؤسسي مع الجهات المختصة وتوحيد المعايير الرقابية وتبادل المعلومات الاستخبارية بشأن مسارات النقل والتراخيص الرسمية". وأوضح أن "هذه الإجراءات من شأنها إحكام الرقابة على حركة المشتقات النفطية من نقطة الانطلاق حتى الوصول، ومنع استغلال الثغرات الإدارية والجغرافية في عمليات التهريب". وفيما يتعلق بالإجراءات الأمنية، أكد النعمان أن "قرارات القائد العام للقوات المسلحة بإعفاء عدد من القيادات وإحالة المتورطين والمقصرين إلى القضاء تمثل رسالة واضحة بأن المسؤولية الأمنية تكليف يخضع للمحاسبة، ولا تمنح شاغل المنصب حصانة أمام القانون". وأشار إلى أن "هذه القرارات تعزز الانضباط المؤسسي وترسخ مبدأ أن معيار تقييم القيادات الأمنية يتمثل بالنزاهة واليقظة وحماية المال العام، وأن أي تهاون أو تقصير سيواجه بالمحاسبة". وتابع أن "هذه الإجراءات تسهم في تعزيز الرقابة الذاتية والجهد الاستخباري الاستباقي، وتدفع الأجهزة الأمنية إلى العمل بروح الفريق الواحد لمنع الخروقات قبل وقوعها". وأكد النعمان أن "حزم القيادة العليا في مواجهة الفساد ومحاسبة المقصرين يعزز أداء المؤسسة الأمنية وقدرتها على حماية مقدرات الدولة والتصدي لمحاولات تهريب الثروة الوطنية".

# ميسان: إنجاز 90 بالمئة من إجراءات تهيئة 15 ألف قطعة أرض
# ضمن مبادرة المليون قطعة سكنية

بغداد – العالم

أعلن مجلس محافظة ميسانإنجاز نحو ٩٠ بالمئة من إجراءات تهيئة ١٥ ألف قطعة أرض سكنية ضمن مبادرة رئيس مجلس الوزراء لتوزيع مليون قطعة أرض، فيما أكد استكمال إجراءات إعداد قاعدة بيانات المستفيدين واستمرار العمل لتأمين حصة المحافظة البالغة ٣٠ ألف قطعة.

وقال رئيس لجنة الخدمات في مجلس المحافظة، ستار حسين: إن "حصة محافظة ميسان من مبادرة رئيس مجلس الوزراء تبلغ ٣٠ ألف قطعة أرض، بواقع ١٥ ألفاً في مركز المحافظة و١٥ ألفاً في الأقضية والنواحي"، مبيناً أن "العمل بدأ منذ أشهر، وبلغت نسبة إنجاز إجراءات تهيئة نحو ١٥ ألف قطعة ٩٠ بالمئة، بواقع ٥ آلاف قطعة في مركز المحافظة و١٠ آلاف في الأقضية والنواحي".

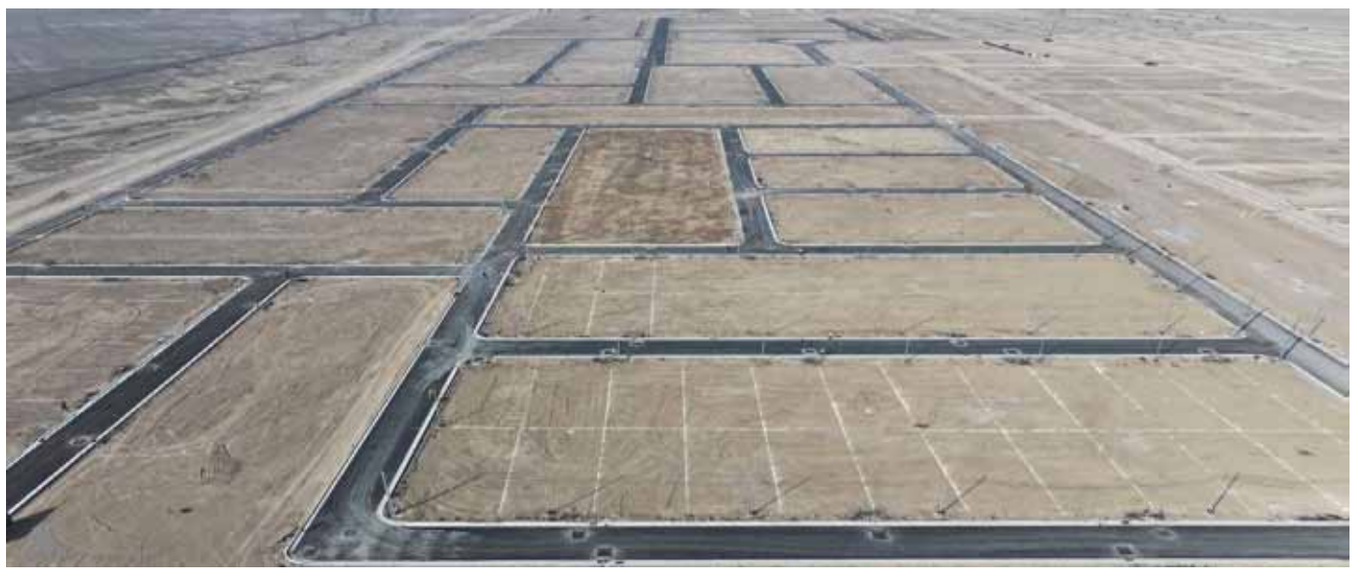
وأضاف أن "دائرة التسجيل العقاري استكملت إدخال بيانات المواطنين الذين يمتلكون دوراً أو قطع أراض سكنية، تمهيداً لتوزيع الأراضي على المستحقين ممن لا يمتلكوّن عقارات سكنية بأسمائهم، وفق الضوابط التي اعتمدها مجلس الوزراء".

وأوضح أن "الأراضي اللازمة لتغطية حصة المحافظة متوفرة، فيما تتواصل إجراءات رفع يد الإصلاح الزراعي عنها ونقل ملكيتها إلى البلديات، تمهيداً لإعداد التصاميم الأساسية وفرز القطع السكنية"، مشيراً إلى أن "إجراءات رفع يد الإصلاح الزراعي ونقل الملكية أنجزت في عدد من المناطق".

وتابع أن "الشركات المتبرعة بتنفيذ أعمال الخدمات قدمت طلباتها إلى المحافظة، التي بدورها أرسلتها إلى بغداد خلال الأيام الماضية"، لافتاً إلى أن "توقيع العقود مع تلك الشركات سيمهد للمباشرة بأعمال تقديم الخدمات وتهيئة الأراضي للتوزيع والبناء".

وأشار حسين إلى أن "المحافظة تعمل بالتوازي على توزيع الأراضي السكنية وفق الضوابط والتعليمات السابقة، إذ تمكنت خلال العامين الماضيين من توفير ما بين ١٠ آلاف و١٥ ألف قطعة أرض، من المؤمل توزيعها خلال الفترة المقبلة".

وأكد أن "أهمية مبادرة المليون قطعة أرض تكمن في استهدافها معالجة أزمة السكن وتوفير أراض متكاملة الخدمات وجاهزة للبناء"، مبيناً أن "المحافظة تضمّ مناطق وُزعت أراضيها منذ سنوات طويلة ولا تزال تفتقر إلى الخدمات؛ بسبب محدودية التخصيصات المالية، وهو ما ستسهم المبادرة في معالجته".



# الياسري يوضح الاستراتيجية المستقبلية لبناء صناعة حربية وطنية

بغداد – العالم

أكد رئيس هيئة التصنيع الحربي، معاذ عباس الياسري، أن البحث العلمي والابتكار يمثلان حجر الأساس في بناء صناعة حربية وطنية متطورة، مشدداً على أهمية الاستثمار في المعرفة وتوظيف الطاقات العلمية والأكاديمية وربط مخرجات البحث العلمي بالاحتياجات الفعلية للتطوير الصناعي.

وقال الياسري إن "إقامة الهيئة المؤتمر العلمي في الصناعات الحربية، بالتعاون مع وزارة الدفاع / جامعة الدفاع للدراسات العسكرية، تأتي انطلاقاً من أهمية البحث العلمي بوصفه مساراً رئيساً لتطوير القدرات الصناعية، ومواكبة التحولات العلمية والتكنولوجية، وتعزيز التكامل بين المؤسسات الصناعية والأكاديمية والعسكرية".

وأضاف أن "المؤتمر يمثل فرصة لتبادل الأفكار والخبرات وطرح الرؤى العلمية ومناقشة البحوث والدراسات التي من شأنها الإسهام في تطوير الصناعة الحربية الدفاعية الوطنية".

وأوضح أن "الهيئة تسعى إلى ترسيخ بيئة علمية تشجع الباحثين والمختصين على تقديم حلول مبتكرة، وتعزز ثقافة التطوير المستمر، وتفتح آفاقاً أوسع للتعاون العلمي والمؤسسي".

وأشار الياسري إلى أن "بناء صناعة حربية وطنية راسخة يتطلب تضافر الجهود وتكامل الخبرات والاستفادة من الكفاءات العلمية العراقية، فضلاً عن تحويل المعرفة والبحث العلمي إلى قيمة مؤسسية تسهم في دعم مسيرة التصنيع الحربي الوطني وترسيخ أسسه".

وأكد أن "هيئة التصنيع الحربي تولي البحث العلمي والابتكار اهتماماً متزايداً، وتعمل على دعم المبادرات العلمية وتوفير المساحات اللازمة لتبادل المعرفة والخبرات، بما ينسجم مع توجهاتها نحو التطوير والتحديث، ويعزز حضور الصناعة الوطنية ودورها في خدمة العراق".



Al-Aalem
الإعلانات والاشتراكات :
موبايل:
٠٧٧١٣٣٣٩٧٦٩
adveralaalem1@gmail.com



# اتحاد الكرة: عقد أرنولد مستمر حتى شباط وجميع الخيارات مطروحة بشأن الجهاز الفني للمنتخب

بغداد - العالم

أكد الاتحاد العراقي لكرة القدم أن عقد مدرب المنتخب الوطني الأسترالي غراهام أرنولد مستمر حتى ٢٨ شباط، مشيراً الى عدم حسم هوية الجهاز الفني الذي سيقود المنتخب الوطني خلال المرحلة المقبلة.

وقال مدير الدائرة الإعلامية للاتحاد، محمد خلف: إن "ملف الجهاز الفني للمنتخب الوطني لم يحسم حتى الآن، وهناك آراء ووجهات نظر ستتبلور من خلال النقاشات داخل الاتحاد خلال الفترة المقبلة".

وأضاف أن "اختيار المدرب ليس بالأمر السهل، إذ يتطلب دراسة احتياجات المنتخب الوطني وطبيعة المرحلة المقبلة للوصول إلى الخيار الأنسب القادر على قيادته".

وتابع أن "جميع الخيارات مطروحة، سواء بالتعاقد مع مدرب وطني أم عربي أم أجنبي، في حال عدم استمرار المدرب الحالي"، مشدداً على أن "أي مدرب يقع عليه الاختيار يجب أن يكون بمستوى المنتخب الوطني وقادراً على خدمته خلال المرحلة المقبلة".

وتابع أن "ما يتداول بشأن انتهاء عقد المدرب غراهام أرنولد أو التعاقد مع مدرب جديد لا يتعدى حتى الآن التكهنات والتوقعات الإعلامية"، مؤكداً أن "عقد أرنولد لا يزال سارياً وينتهي في ٢٨ شباط المقبل".

وأضاف أن "المنتخب الوطني لا يرتبط بأي استحقاق خلال فترة التوقف الحالية، بعد انتهاء مشاركته في بطولة البصرة الدولية، إذ ستكون نافذة التوقف الدولي المقبلة في شهر آذار".

وأوضح أن "أرنولد غادر في إجازة بعد عقد جلسة مع رئيس الاتحاد، أبلغ خلالها بإمكانية أخذ قسط من الراحة واطلاعه على أي مستجدات خلال الفترة المقبلة".

# مدرب الصالات: هدفنا بلوغ كأس العالم

العالم - وكالات

أكد مدرب المنتخب الوطني لكرة الصالات، البرازيلي جواو كارلوس باربوسا، أن الوصول إلى نهائيات كأس العالم يمثل الهدف الأكبر للمنتخب خلال المرحلة المقبلة، مشيراً إلى أن نجاح المنتخب يرتبط بتطور الدوري المحلي واستمرار رفد صفوفه بالمواهب المميزة.

وقال باربوسا إن "الدوري العراقي لكرة الصالات يمتلك مستوى فنياً عالياً، ويضم أعداداً كبيرة من اللاعبين المميزين، الأمر الذي يجعل عملية الاختيار صعبة بسبب وفرة المواهب، إذ يمكن تشكيل ثلاثة إلى أربعة منتخبات من اللاعبين المتاحين".

وأضاف أن "الكرة العراقية تمتلك مزيجاً مميزاً من اللاعبين الشباب وأصحاب الخبرة، فضلاً عن وجود مدربين بمستويات عالية، فيما يشهد الجانب التنظيمي تطوراً مستمراً، مؤكداً أن نجاح المنتخب الوطني يمثل انعكاساً لنجاح الدوري المحلي، والعكس صحيح". وأوضح باربوسا أن" الجهاز الفني، بالتنسيق مع الاتحاد العراقي لكرة القدم، قدم برنامجاً إعدادياً يمتد حتى نهائيات بطولة آسيا المؤهلة إلى كأس العالم، مبيناً أن العمل مستمر وفق خطة واضحة لتحقيق الهدف المنشود". وأشار إلى أن "المنتخب يمتلك مجموعة من اللاعبين المميزين، وحقق نتائج جيدة خلال الفترة الماضية، أبرزها الحصول على المركز الثالث في بطولة آسيا للمرة الأولى في تاريخه، رغم قصر مدة الإعداد والعمل، معرباً عن تفاؤله بتحقيق نتائج أفضل خلال المرحلة المقبلة، من خلال مواصلة العمل والاستقرار الفني".




# النادي العراقي يدعو قدامى اللاعبين لإقامة معسكر في أميركا

بغداد - العالم

تلقت رابطة اللاعبين الدوليين العراقيين القدامى دعوة رسمية من النادي العراقي الأمريكي الكلداني في ولاية ميشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية، لإقامة معسكر تدريبي لمنتخب العراق لقدامى اللاعبين، يتضمن خوض مباراتين وديتين، خلال المدة من ١٥ إلى ٢٥ شباط المقبل. وذكرت الرابطة في بيان، أن "الدعوة تتضمن إقامة معسكر تدريبي للمنتخب العراقي، وخوض مباراتين وديتين أمام فريق الجالية العراقية المقيم في ولاية ميشيغان، في إطار تعزيز التواصل الرياضي بين أبناء الجالية العراقية ونجوم الكرة العراقية السابقين". وأضاف البيان أن "هذه الدعوة جاءت تقديراً للإنجاز الذي حققه منتخب العراق لقدامى اللاعبين بإحرازه لقب كأس الخليج للمرة الثانية، واحتفاءً بما قدمه نجوم الكرة العراقية من إنجازات وحضور متميز، أسهم في ترسيخ مكانة الكرة العراقية ورموزها الرياضية". وأشار إلى أن "هذه المبادرة تمثل فرصة لتعزيز الروابط بين الرياضيين العراقيين في الوطن والمهجر.

# غواردیولا: لن أعود إلى تدريب برشلونة مجدداً



العالم – وكالات

كشف بيب جواردیولا مدرب مانشستر سيتي السابق على أن عودته لتدريب برشلونة غير واردة، مشددا على أن فترته مع النادي الكتالوني انتهت ولن تتكرر.

وقال جواردیولا في تصريحات نقلتها صحيفة "سبورت" الإسبانية عن إمكانية عودته لتدريب برشلونة: "بالنسبة لي، لن أعود إلى برشلونة مرة أخرى".

وتولى جواردیولا تدريب برشلونة في بداية مسيرته التدريبية وقاد الفريق ٤ مواسم وحقق كافة البطولات.

وواصل "فترتي كمدرب لبرشلونة انتهت، ولن أتولى تدريب الفريق مجددا".

وعن فترته مع بايرن ميونيخ قال: "الفوز بالنسبة للألمان هو الأهم، كما أنهم يعرفون كيف يستمتعون بالحياة بعيدا عن كرة القدم، أما في إسبانيا فلا يوجد شيء آخر سوى كرة القدم".

وأضاف "آخر مرة ابتعدت فيها عن التدريب احتجت إلى عام كامل لاستعادة طاقتي، لكنني لا أعرف كم سأحتاج هذه المرة، ولا أضع موعدا محددا لعودتي إلى التدريب". وأكمل "عندما كنت مدربا لبايرن ميونيخ، أخبرني فرانز بيكنباور خلال أحد اللقاءات الأولى بأن كل ما علي فعله هو الفوز، وأن الأمر بهذه البساطة في بايرن ميونيخ، أعجبتني هذه الجملة كثيرا وسهلت علي عملي مع النادي".

وأتم "هانز فليك مدرب برشلونة وفينسنت كومباني مدرب بايرن ميونيخ مدربان مؤهلان تماما للمنافسة وبناء فرق كبيرة".

# الثقافة ومؤسساتنا البخيلة

محمد الكاظم

منذ وقت طويل وأنا أتساءل عن دور القطاع الخاص ورجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية في دعم الثقافة والإبداع والابتكار والمعرفة. وأجد أن هناك تقصيراً واضحاً من أصحاب رؤوس الأموال والإمكانات المالية في دعم المشروعات الثقافية، وكأن الثقافة شأن يخص المثقفين وحدهم، ولا علاقة له بالمؤسسات والشخصيات التي راكمت ثرواتها من المجتمع.

في كثير من دول العالم، لا تقتصر أنشطة المؤسسات المالية على العمل المصرفي، ولا ينحصر دور رجال الأعمال في جني الأرباح وتوسيع الاستثمارات، بل يمتد إلى دعم المجتمع الذي أتاح لهم فرص النجاح. كالتزام أخلاقي من أصحاب الثروة تجاه صناع الوعي والجمال، ومن بين هذه المسؤوليات رعاية الجوائز الأدبية، وإنشاء المكتبات والمراكز الثقافية، وتمويل طباعة الكتب، ودعم العروض المسرحية والمبادرات التعليمية والمعرفية، وتشجيع الابتكار والحفاظ على الهوية الثقافية.

خذوا مثلاً جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع، التي ترعاها شركة زين للاتصالات في السودان. فلماذا لا تتبنى شركة زين للاتصالات في العراق جائزة أدبية مماثلة؟

وهناك أيضا جائزة الملتقى للقصة القصيرة التي ترعاها الجامعة الأمريكية في الكويت، وجائزة نجيب محفوظ للرواية التي ترعاها الجامعة الأمريكية في القاهرة. فلماذا لا تكون للجامعة الأمريكية في بغداد مبادرة ثقافية من هذا النوع؟

الأمثلة الدولية أكثر من أن تحصى. فهناك جائزة العويس الإماراتية، وجائزة ساويرس المصرية، وجائزة الأغا خان للعمارة، ومؤسسة عبد الحميد شومان في الأردن، ومؤسسة عبد المحسن القطان في فلسطين. وهي مبادرات ثقافية لم يصنعها الأدباء وحدهم، بل وقف وراءها رجال أعمال ومؤسسات اقتصادية آمنت بأن الاستثمار في الثقافة لا يقل أهمية عن الاستثمار في المال.

حتى جائزة نوبل، وهي من أرفع الجوائز العالمية، انطلقت من ثروة المخترع السويدي ألفريد نوبل. وجائزة بوليتزر للصحافة تأسست بوصية الصحفي ورجل الأعمال جوزيف بوليتزر، كما ان هناك سلسلة من المبادرات التي تقدمها مؤسسة هنري فورد (مؤسس شركة فورد للسيارات) وتُعد من أكبر المؤسسات المانحة في العالم لدعم الفنون، الثقافة، الإعلام المستقل، والتعليم. تصاف لها مبادرات مؤسسة روكفلر التي أسسها المستثمر الأمريكي جون ديفيدسون روكفلر، ولها إسهامات تاريخية ضخمة في دعم المتاحف، الفنون الأدائية، والحفاظ على التراث الثقافي العالمي. ولا يمكن ان ننسى مؤسسة كارنيجي التي أسسها قطب صناعة الحديد اندرو كارنيجي الذي اشتهر ببناء آلاف المكتبات العامة حول العالم ودعم التعليم والفنون. ومبادرات مؤسسة بلومبيرغ الخيرية التي أسسها رجل الأعمال والإعلامي مايكل بلومبيرغ، الذي خصص مئات الملايين لدعم المؤسسات الثقافية، المتاحف، والفنون الرقمية حول العالم. ولا ننسى مؤسسة غيتس التي أسسها عملاق التكنلوجيا بيل غيتس لتقديم مشروعات خيرية بمليارات الدولارات، الا ان المؤسسة تقدم أيضا مشاريع تعليمية وثقافية ومكتبات وكثير غيرها.

هذه التجارب تؤكد أن الثروة يمكن أن تتحول إلى أثر اجتماعي وثقافي يتجاوز عمر أصحابها ومصالح شركاتهم.

فلماذا يبخل مستثمرونا ورجال أعمالنا ومصارفنا على الثقافة؟ ولماذا لا تتجه الشركات العراقية الكبرى إلى إطلاق جوائز أدبية، أو تمويل مشاريع للقراءة والنشر، أو طباعة الكتب ودعم المؤلفين، أو إنشاء مكتبات عامة ومراكز ثقافية؟ أو دعم الصحف، والمشاريع الثقافية الجادة، ولماذا لا يجد المؤلف العراقي من يتبنى طباعة كتابه، فيما تنفق المؤسسات مبالغ كبيرة على الإعلانات والمظاهر الاحتفالية؟

إن دعم الثقافة ليس تبرعاً عابراً ولا منّة من أحد، بل هو جزء من المسؤولية الاجتماعية، وردّ لبعض الدين إلى المجتمع. فالمؤسسة التي تستثمر في بيئة ثقافية متعلمة ومبدعة إنما تستثمر في مستقبل المجتمع الذي تعمل فيه.

وما فائدة أن نتفاخر بحضارة العراق وثقافته وفنونه وآدابه، وأن نستخدم أسماء شخصياته التاريخية ورموزه الحضارية عناوين لمؤسساتنا التجارية والمصرفية والتعليمية، من دون أن نقدم شيئاً لثقافة المجتمع الذي أنتج تلك الحضارة؟

# التضخم الذي صنعته الحكومة لحصار العراقي الفقير

علي الشرع

الزيدي يريد ان يظهر بمظهر الشاب الفلته الذي كان ينتظره العراقيين، فانبرى بقوة وعدم تحفظ شكلي يحارب التهريب

والفساد وتطويع الفصائل المسلحة المتمردة عليه وتتحداه، لكن الفقير الذي افقره المتصدين للسياسة لا يلتفت لكل هذا ولا يعبأ به ولا يسأل عنه ولا يشجع ويدافع عن الزيدي على منصات التواصل الاجتماعي كما يفعل جيشه الالكتروني أو يحب ان يسمع الاغاني المؤيدة لهذا الشاب المستعجل الطامح( "لان الحكم حلو" كما يقول) بل يمجها ويلعنه لانه يذكره بطاغية العراق. هذا الفقير مهموم مغموم يريد أن يوفر قوت يومه مما هو متاح من جهده اليومي ومهارته الذي ضرب مكسبه تضخم صنعته الحكومة، واربك يومه ونغص حياته واسهره ليله في التفكير في تدبير المعيشة. والزيدي لا يبالي بما يعانيه هؤلاء هو وفريقه الذي ورث قسما منهم من رؤساء الوزراء السابقين، فهو يلبس ملابس غاليه تكفي لاعالة الفقير سنة او سنتين ويركب سيارات باهضة الثمن يشتري بها الفقير بيتين ليوصل خطأ رساله للناس انه لم يأت للمنصب من أجل الراتب كما هو حال من يتنافس على المناصب ممن كانوا قبله مقلدا بذلك ترامب مع الفارق ان ترامب ليس ديه تعاقدات مضمونة تدر عائدا شهريا مثل الزيدي. بينما هم الفقير بسعر الطماطة والبطاطا وكان عليه ان يتضامن معهم ويطيب خواطرهم عندما يرونه يتجنب الاستعراض باملواله لا ان يكون هو والدهر عليهم عندما ضربهم عن قصد وتصميم بالتضخم. وازعج الناس كثيرا ان قام بابتداع صندوق الاجيال بينما يناشده المتقاعدين ان يعوضهم عن ارتفاع الاسعار ولا يستمع

لاصواتهم او ربما يحجبها عنه العاملين معه، ولا يدري ان هناك من تضرر من طفراته الاصلاحية غير المدروسه، وهل ياترى انه يعلم ان هناك من الموظفين الذي صنع من اجلهم التضخم اخرج من الخدمة او سيخرج منها ولم يكمل سنوات خدمة تؤهله للحصول على الراتب التقاعدي، ماذا صنع بشان مثل هؤلاء بل بعضهم اخرج من دون حتى راتب تافه يستلمه، هل يعلم بهم ام لا؟ والدليل على ان هذا الشاب ليس سوى مهرج هي بدعة صندوق الاجيال، في حين ان الجيل الحاضر بائس فقير. لعلمه ان الدول التي تمتلك صندوق اجيال لم تؤسسه الا بعد ان ضمنت ان لا يوجد فقر ولا فقير في البلد،اما اذا زاد حجم الطبقة الفقيرة خاصة بعد ارتفاع اسعار السلع بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار فان تأسيس مثل هذا الصندوق هو استهزاء بالام الفقراء، بل ضحك على الشعب ككل اذا كان تمويل رواتب المتقاعدين لا يكون من صندوق التقاعد الذي يعاني من عجز يتزايد سنويا بل من ايرادات النفط، ثم تعال واسمع بتأسيس صندوق الاجيال! ماهذا الخيال!؟

ولو تسأل وتفتش عن المصلحة في تخفيض سعر صرف الدينار( ارتفاع سعر صرف الدولار) لم تجد شيئا يمكن تبريره. اذا كانت المصلحة هي تأمين الرواتب الشهرية للموظفين فقد كان بالامكان ان تلجأ الحكومة الى الادخار الاجباري لحين تحسن الوضع المالي واعادة دفع المبالغ المقتطعة لهم عند ذاك بدلا من ان يخسر الموظف نسبة من راتبه الى الابد وخسر مثله المتقاعدين ومستلمو الرعاية الاجتماعية وجميع الكسبة منخفضي الدخل الذي سحقهم تضخم الزيدي بحذائه المليوني. واذا عدمت الحكومة هي ومستشاريها التفكير بهذا الحل، الم يرحموا الناس ويصغوا الى المناشدات التي تعلوا كل يوم من ان التضخم الذي صنعته الحكومة اضر بالفقير ولم ينتفع منه الاقتصاد في شيء. وظهر للجميع ان القرار كان ارتجاليا وغير مدروس لان الاجراءات التي اقترحها الاطار التنسيقي وهو يرتجف خوفا من ردة فعل الناس وتلك التي قامت بها الحكومة وتحركات بعض اعضاء البرلمان انما جاءت متأخرة بعد انعكاس هذا التغيير على الاسعار، وعبثا تحاول الحكومة السيطرة لى الاسعار. لقد فات الزيدي ومن ناصره ان التضخم كالكلب المسعور من الخطا ايقاضه لانه سيعض الجميع. والغريب ان البنك المركزي التي احد اهدافه الرئيسه هي السيطرة على التضخم والحد من ارتفاع الاسعار هو الذي اقترح القيام بهذه الخطوة، لكن لا غرابه في ذلك فمحافظ البنك المركزي متخصص بالفانون ولا ندري هل هو ناجح في تخصصه ام جلبته المحاصصة؟. هل يعتقد عاقل متخصص ان هذا الحصار الجديد سوف يشجع على ابتكار سلع جديدة وايجاد بدائل للاستيرادات؟ الكل يعلم ان العراق دولة فاشلة في كل شيء، لا تعليم، لا صناعة، لا زراعة، لا شيء.

ليخبرنا احد عن انجاز قام به الزيدي كلها غير التضخم، كلها زوبعات اعلامية حتى يبقى حاضرا في وسائل الاعلام تماما نفس ما يفعله ترامب الذي ضر امريكا بل العالم معه، كذلك الزيدي زاد اموال الغني اما الفقير فالى قير. فاذا كان ترامب سينجح فالزيدي سينجح. ونحن لا ندري اذا كان الزيدي يلتزم مع وزارة التجارة بقيم ثابته للسلع التي يزود بها الحصة التموينية ام تتغير حسب سعر صرف الدولار وارتفاع اثمان السلع الدولية حتى نقيس مهارته في توفير السلع بنفس النوعية والسعر المحدد. واذا كان الزيدي يحارب الفساد فعلا فليعيد طرح عقود تزويد الحصة التموينية واية تعاقدات اخرى من جديد حتى نضمن المنافسة العادلة وتتعاقد الوزارات مع الكفء لا مع المرتشي واصحاب الواسطات.انا لا اظن الزيدي سيكمل المهمة اذا سحبت كل التعاقدات منه وسيخرج سريعا من السباق.

ليعلم الفقير ان لا رجاء من الزيدي بإعادة سعر الصرف إلى ماكان عليه لأنه من المعيب عليه عشائريا ان يتراجع حتى ولو جاع الناس كلهم ولكن قد نترقب أعضاء البرلمان أن يفعلوا ذلك ليثبتوا أنهم ليسوا عبيدا لرؤساء الكتل ولا مرتزقة.

# المشكلات البنيوية في الدولة العراقية
# الجذور وآليات إعادة الإنتاج وسبل المعالجة

محمد عبد الجبار الشبوط

(٥)

نحو إصلاح بنيوي للدولة العراقية من منظور الدولة الحضارية الحديثة

تناولنا في الصفحات السابقة المشكلات البنيوية في الدولة العراقية، وحددنا خمسة اختلالات كبرى تتعلق ببنية السلطة السياسية، والبنية المؤسسية والقانونية، والبنية الاقتصادية، والبنية الثقافية والقيمية، والعلاقة بين الدولة والمجتمع. ثم بحثنا كيف تتفاعل هذه الاختلالات فيما بينها، وكيف تتحول المحاصصة والريعية وضعف المؤسسات وانخفاض الثقافة السياسية وغياب الفهم الحضاري للدين إلى آليات متبادلة لإعادة إنتاج الأزمة، بحيث تستمر المشكلات رغم تغير الحكومات والمسؤولين وتكرار الانتخابات وإعلان برامج الإصلاح.

ونصل الآن إلى السؤال الذي يمثل الغاية الأساسية من هذه الدراسة: كيف يمكن الانتقال من تشخيص المشكلات البنيوية إلى معالجتها؟ وكيف نستطيع تفكيك منظومة إعادة إنتاج التخلف، وبناء منظومة بديلة تحقق المراكمة الحضارية، وتضع الدولة العراقية على طريق التحول إلى دولة حضارية حديثة؟

إن الإجابة عن هذا السؤال تبدأ بإدراك حقيقة أساسية، وهي أن المشكلات البنيوية لا تُعالج بالطريقة نفسها التي تُعالج بها المشكلات العرضية. فالمشكلة العرضية يمكن أن تُحل بقرار إداري أو إجراء قانوني أو تغيير مسؤول، أما المشكلة البنيوية فتحتاج إلى تغيير القواعد والعلاقات والمؤسسات والحوافز وأنماط التفكير والسلوك التي تنتجها وتساعد على استمرارها.

ولهذا فإن الإصلاح البنيوي ليس مجرد مجموعة من الإجراءات المتفرقة، وإنما هو عملية تغيير منظمة تستهدف إعادة بناء قدرة الدولة والمجتمع على إنتاج القيمة الحضارية، وتحويل الموارد والإمكانات إلى إنجازات متراكمة في حياة الإنسان.

ومن منظور الفلسفة الحضارية، فإن الغاية من الإصلاح هي تمكين الإنسان من قيادة التفاعل المنتج بين عناصر المركب الحضاري الخمسة: الإنسان، والأرض، والزمن، والعلم، والعمل، في ظل منظومة القيم الحضارية العليا، وبما يحقق القانون العام المتمثل في تعظيم القيمة وتقليل الهدر.

وهذا يقتضي الانتقال من دولة تستهلك جانباً كبيراً من طاقاتها في إدارة الأزمات إلى دولة تمتلك القدرة على منع إعادة إنتاج الأزمات، ومن اقتصاد يعتمد على توزيع الثروة الطبيعية إلى اقتصاد ينتج الثروة المتجددة، ومن مجتمع تتغلب في بعض ممارساته الولاءات الفرعية والمصالح المباشرة إلى مجتمع تقوم علاقاته العامة على المواطنة والمسؤولية والإنتاج والتعاون.

أولاً: إصلاح بنية السلطة السياسية وإنهاء المحاصصة

يبدأ الإصلاح البنيوي بمعالجة الخلل في طريقة تكوين السلطة وممارستها ومحاسبتها، لأن بنية السلطة تؤثر بصورة مباشرة في قدرة المؤسسات على أداء وظائفها، وفي توزيع الموارد، وفي طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع.

وتتمثل المهمة الأساسية هنا في الانتقال من نظام يقوم في جانب مهم من ممارساته على تقاسم السلطة بين القوى السياسية إلى نظام يقوم على التفويض الانتخابي والبرنامج الحكومي والمسؤولية السياسية الواضحة.

ويتطلب ذلك تطوير القواعد الدستورية والانتخابية والسياسية التي تنظم تشكيل الحكومات، واعتماد مبدأ واضح مفاده أن الحزب الفائز أو الكتلة الفائزة بالانتخابات هو الحزب أو الكتلة التي تحصل على الأغلبية المطلقة، أي نصف الأصوات زائد واحد، بما يقابل نصف مقاعد مجلس النواب زائد مقعد واحد على الأقل. أما الحزب أو الكتلة التي تحصل على عدد من الأصوات أو المقاعد يفوق ما حصل عليه الآخرون، من دون بلوغ الأغلبية المطلقة، فلا تُعد فائزة بالمعنى المقصود هنا، وإنما تكون قد حصلت على الأكثرية النسبية فقط.

وعلى هذا الأساس، ينبغي أن يكون حق تشكيل الحكومة للحزب أو الكتلة التي تحوز الأغلبية المطلقة من مقاعد مجلس النواب، بما يضمن وجود أغلبية حاكمة تتحمل مسؤولية البرنامج الحكومي ونتائجه، في مقابل معارضة برلمانية تمارس الرقابة والمحاسبة وتقدم البديل السياسي.

إن اعتماد هذا المبدأ يمثل، في التصور الإصلاحي الذي ندعو إليه، مدخلاً مهماً لمعالجة الخلل البنيوي في تكوين السلطة، لأنه ينقل العملية السياسية من تقاسم السلطة بين القوى المتنافسة إلى حكم الأغلبية البرلمانية المسؤولة، ويجعل الانتخابات وسيلة لتحديد من يحكم ومن يعارض، بدلاً من أن تكون مجرد مقدمة لإعادة توزيع المناصب والحصص بين القوى السياسية.

فالديمقراطية لا تكتمل بمجرد إجراء الانتخابات، وإنما تحتاج إلى أن يكون المواطن قادراً على تحديد الجهة التي تحكم، ومحاسبتها على نتائج سياساتها، وتغييرها بالوسائل الدستورية عندما لا تحقق ما وعدت به.

ومن هنا تبرز أهمية معالجة مشكلة المحاصصة بوصفها آلية لتوزيع النفوذ والمناصب والموارد، لا مجرد اتفاق بين القوى السياسية على المشاركة في الحكومة.

ويتطلب ذلك إعادة تنظيم العلاقة بين الأحزاب ومؤسسات الدولة، بحيث تتنافس الأحزاب على السلطة من خلال البرامج والانتخابات، بينما تعمل مؤسسات الدولة وفق القانون ومعايير الكفاءة والمصلحة العامة.

كما ينبغي إنهاء تطييف مناصب الدولة، وإعادة الاعتبار إلى المبدأ الذي يجعل المنصب العام مسؤولية وطنية لا ملكية طائفية أو حزبية. فالمنصب لا يستمد شرعيته من انتماء شاغله إلى جماعة معينة، وإنما من القواعد الدستورية والقانونية التي تنظم شغله، ومن قدرة المسؤول على أداء واجباته تجاه جميع المواطنين.

ويشمل الإصلاح أيضاً تعزيز وحدة القرار السيادي، وتوضيح العلاقة بين المؤسسات الدستورية وأجهزة الدولة، وضمان خضوع ممارسة الصلاحيات العامة للقانون والمساءلة.

إن الهدف من هذا المسار هو بناء سلطة سياسية قادرة على اتخاذ القرار وتنفيذه وتحمل مسؤوليته، بحيث يصبح الحكم وظيفة عامة لخدمة المجتمع، وليس مجالاً دائماً لإعادة توزيع النفوذ بين القوى السياسية.




مدير التحرير
دكتور موفق مجيد

الاخراج الفني
وليد غالب

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٥٨ لسنة ٢٠١٠
المكتب الرئيسي: بغداد – الكرادة قرب المسرح الوطني - عمارة مكية ط١

الإعلانات والاشتراكات :
موبايل:
٠٧٧١٣٣٣٩٧٦٩
adveralaalem1@gmail.com

## مغامرة فنية بين اسطوانة جديدة وحفلة في مهرجان الحمامات التونسي العالمي

# بعد 34 عاما... «Home alone» يستعد للعودة



العالم – وكالات

بعد أكثر من ثلاثة عقود على آخر ظهور لماكولي كولكين في شخصية الطفل المشاغب كيفن ماكاليستر، تستعد هوليوود لإحياء أحد أشهر أفلام الكوميديا العائلية في تاريخ السينما، "home alone" (وحيداً في المنزل)، ولكن هذه المرة بعدما أصبح الطفل الذي اعتاد نصب الفخاخ للصوص أباً قد يواجه مقالب ابنه.

وكشفت مجلتا "variety" و"deadline" الأميركيتان عن مشروع سينمائي جديد قيد التطوير لدى شركة "ديزني"، يتعاون فيه كولكين، (٤٦ سنة)، مع سيث روغن وإيفان غولدبرغ لتطوير السيناريو وإنتاج الفيلم، فيما لم تعلن الشركة رسمياً موعد التصوير أو العرض.

وتستند فكرة العمل إلى مقترح قدمه كولكين، يقلب فيه أدوار القصة الأصلية، إذ يصبح كيفن أباً أرمل أو مطلقاً، يجد نفسه خارج منزله بعدما يغلق ابنه الأبواب في وجهه ويشرع في نصب الفخاخ له، لكن الحبكة النهائية لا تزال طي الكتمان.

عندما عرض الجزء الأول من "هوم ألون" في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠، لم يكن متوقعاً أن تتحول قصة طفل تنساه عائلته في المنزل أثناء سفرها لقضاء عطلة عيد الميلاد إلى ظاهرة ثقافية وتجارية تمتد عقوداً.

والمفارقة أن الفيلم الذي حقق لاحقاً مئات ملايين الدولارات كاد ألا يرى النور، بعدما تخلت شركة "Warner Bros" عن تمويله قبل أسابيع من بدء التصوير بسبب خلافات حول موازنة الإنتاج، لتتبنى شركة "٢٠th Century Fox" المشروع الذي تحول إلى أحد أكبر النجاحات التجارية في تاريخ السينما الكوميدية.

وحقق الفيلم إيرادات عالمية بلغت نحو ٤٧٦,٧ مليون دولار، مقابل موازنة إنتاج قدرها ١٨ مليون دولار، أي ما يزيد على ٢٦ ضعف كلفة إنتاجه، وفقاً لبيانات موقع "بوكس أوفيس موجو".

وبعد عامين، عاد كولكين في الجزء الثاني، الذي حقق نحو ٣٥٩ مليون دولار، لترتفع إيرادات الجزءين إلى نحو ٨٣٥,٧ مليون دولار من مبيعات تذاكر السينما وحدها، من دون احتساب عائدات حقوق البث التلفزيوني والمنصات الرقمية والمبيعات المنزلية والمنتجات التجارية.

وتصدر الجزء الأول شباك التذاكر في أميركا الشمالية خلال ١٢ عطلة نهاية أسبوع متتالية، وترشح عام ١٩٩١ لجائزتي أوسكار عن أفضل موسيقى تصويرية وأفضل أغنية أصلية، فيما أدرجته مكتبة الكونغرس الأميركي عام ٢٠٢٣ ضمن السجل الوطني للأفلام، تقديراً لأهميته الثقافية والتاريخية والجمالية.

على رغم الإيرادات الضخمة التي حققها الفيلم الأول لم يتجاوز أجر كولكين حينها نحو ١٠٠ ألف دولار، لكن نجاحه الاستثنائي منحه قوة تفاوضية غير مسبوقة بالنسبة إلى طفل في هوليوود، إذ ارتفع أجره في الجزء الثاني إلى ٤,٥ مليون دولار، أي ٤٥ ضعف أجره الأول.

وكشف كولكين خلال ظهوره في برنامج "هوت وانز" في أغسطس (آب) ٢٠٢٥ أن عقده في الجزء الثاني تضمن، بحسب تقديره، حصة تبلغ خمسة في المئة من صافي أرباح الفيلم و١٥ في المئة من عائدات المنتجات التجارية المرتبطة به، وفي مقدمها جهاز التسجيل الصوتي "توك بوي"، الذي تحول من إحدى أدوات الشخصية السينمائية إلى لعبة شهيرة بين أطفال التسعينيات.

ويقدر موقع "Celebrity Net Worth" إجمال مكاسب كولكين من الجزء الثاني بنحو ٢٠ مليون دولار، فيما تبلغ ثروته المقدرة خلال عام ٢٠٢٦ نحو ٤٠ مليون دولار.

وعلى رغم مرور ٣٦ عاماً على عرض الفيلم الأول، تشير تقديرات افتراضية نشرتها مجلة "Acting magazine" المتخصصة في صناعة التمثيل إلى أن عائداته من استمرار عرض الفيلم قد تراوح ما بين ١٠٠ ألف و٣٠٠ ألف دولار سنوياً.

وجنى الممثل أكثر من ٢٣ مليون دولار من أجوره الأساسية في سبعة أفلام بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٤، قبل أن يبتعد عن التمثيل فترة طويلة وهو في الـ١٤ من عمره.

على رغم إنتاج عشرات الأفلام المرتبطة بأعياد الميلاد سنوياً، احتفظ "Home Alone" بمكانته لدى أجيال متعاقبة، مستفيداً من مزيج يجمع بين الكوميديا والمغامرة والدفء العائلي والحنين إلى الطفولة، فضلاً عن الموسيقى التصويرية التي وضعها الموسيقار الأميركي جون ويليامز، وباتت جزءاً من الهوية المرتبطة بالفيلم.

ووفقاً لشركة "Nielsen" المتخصصة في قياس نسب المشاهدة، تصدر الفيلم قائمة أفلام الأعياد الأكثر مشاهدة عبر التلفزيون ومنصات البث في الولايات المتحدة خلال ثلاثة من أربعة مواسم رصدتها الشركة حتى نهاية عام ٢٠٢٤.

وعلى رغم المنافسة المتزايدة من الإنتاجات السينمائية الحديثة، ارتفعت مشاهدات الفيلم بنسبة ٢٧ في المئة خلال الفترة الممتدة من الأول من نوفمبر إلى العاشر من ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٢٥ مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق، إذ شاهدته ٥,٣ مليون أسرة أميركية، وفق بيانات شركة "Samba TV" التي نشرتها مجلة "Forbes"..

# رحيل الفرنسي فيليب لوجون رائد نظرية السيرة الذاتية

مارلين كنعان

منذ صدور كتابه الأول "السيرة الذاتية داخل فرنسا" عام ١٩٧١، ثم "الميثاق الأوتوبيوغرافي" عام ١٩٧٥، احتل لوجون مكانة مهمة في حقل الدراسات الأدبية، وفي هذين العملين وضع الأسس النظرية لمقاربة السيرة الذاتية، محاولاً تحديد خصائصها وشروط قراءتها، مقترحاً مفهوم "الميثاق الأوتوبيوغرافي" الذي يقوم على العلاقة بين المؤلف والراوي والشخصية الرئيسة، وتمثل مشروعه في صياغة تعريف أدبي للسيرة الذاتية وفي فتح باب واسع للأسئلة والاحتمالات التي تثيرها.

لم يكن فيليب لوجون يرغب في حصر السيرة الذاتية داخل حدود نظرية صارمة أو اختزالها في اختبار للصدقية التاريخية، فقد أدرك الرجل تدريجاً أن الكتابة عن الذات أوسع من مجرد مطابقة بين الوقائع والأسماء، وأن قيمتها الحقيقية تكمن في ما تكشفه من علاقة الإنسان بتجربته وذاكرته وهويته، لذلك أخذ مشروعه يتجاوز النصوص الأدبية المعروفة متجهاً نحو اليوميات الشخصية والوثائق والأرشيفات والتسجيلات الصوتية، وصولاً إلى صور التعبير الجديدة التي أتاحتها وسائل الاتصال الحديثة.

كان هذا الانفتاح نتيجة فضول علمي لا يعرف الكلل، فقد ورث فيليب لوجون عن والده عالم اللغة اليونانية ميشال لوجون اهتماماً عميقاً بالنصوص وماديتها وتاريخ انتقالها، لكنه وسع هذا الاهتمام ليشمل حياة الأفراد وأصواتهم الخاصة، فكان يتعامل مع البحث كما لو أنه رحلة لاكتشاف آثار منسية: يتقصى فهارس المكتبات وينقب في الأرشيف ويلاحق المخطوطات والوثائق، ويجمع النصوص قبل أن يشرع في تحليلها دون أن يكون مكتفياً بما هو متاح أو معروف، عائداً دوماً إلى المصادر ذاتها، معيداً قراءتها على ضوء منهجية علمية صارمة.

ومن أبرز تجليات منهجه هذا عمله على يوميات الشابات الفرنسيات خلال القرن الـ١٩، وثمرة هذا المنهج نشره عام ١٩٩٣ كتاب بعنوان "'أنا' الآنسات"، وهو حصيلة نداء أطلقه في "المجلة الأدبية"، جمع بنتيجته هذه اليوميات من مختلف المناطق الفرنسية بغية تكوين مدونة بحثية متكاملة، ولم يسع لوجون في هذا العمل خلف نصوص أدبية مكتملة بالمعنى التقليدي للكلمة، بل عن أصوات نسائية تكشف، من خلال تفاصيل الحياة اليومية، عن عالم اجتماعي وثقافي غالباً ما غاب عن الكتابة التاريخية.

كذلك أعاد فيليب لوجون تركيب يوميات لوسيل ديمولان زوجة الصحافي والسياسي الذي لعب دوراً مهماً في الثورة الفرنسية، كامي ديمولان، ليبين أنها ليست مجرد شخصية تابعة لزوجها إنها امرأة لها تجربتها وصوتها الخاصان، وأعاد النظر في وثائق أخرى من بينها "يوميات" آن فرانك، أكثر ضحايا الهولوكوست شهرة، ومذكرات بيير ريفيير الذي اقترف جريمة قتل ثلاثية بحق والدته وأخته وأخيه باستخدام منجل، ثم كتب مذكرات مطولة شرح فيها دوافعه كاشفاً عن تعديلات وحذوفات وأخطاء في نقل نص آن فرانك قام بها والدها أثرت في قراءتها وتأويلها.

وانتقد منهجية ميشيل فوكو في تقديم قضية بيير ريفيير عام ١٩٧٣، معتبراً أن فوكو حاول عزل مذكرات ريفيير عن تفسيرات العلوم الإنسانية والاجتماعية لإبقائه في إطار "الغرابة" أو "الأسطورة"، فقد كان فيليب لوجون يؤمن أن الحقيقة لا تستخرج من النصوص من النظرة الأولى، وأن الأمانة العلمية تقضي العودة الدائمة إلى المصادر والأصول.

لكن خلف هذه الصرامة المنهجية كان لوجون إنساناً مفتوناً بحكايات الآخرين، ولم يكن يهتم إن كان صاحب النص مشهوراً أو مجهولاً، مثقفاً أو شخصاً عادياً، فما يجمع هذه الكتابات، في نظره، هو رغبة أصحابها في التعبير عن ذواتهم وترك أثر من حياتهم، لذا اتخذت قراءته لهذه الكتابات الأوتوبيوغرافية طابعاً إنسانياً يتجاوز التحليل العلمي، ليصبح نوعاً من الإصغاء المتعاطف مع تجارب الآخرين.

وبلغ مشروعه هذا منعطفاً مهماً خلال تسعينيات القرن الماضي، مع تأسيس "الجمعية المعنية بالسيرة الذاتية والتراث الأوتوبيوغرافي"، بالاشتراك مع شانتال شافيريات-دومولان، وجاءت هذه المبادرة استجابة للتدفق الهائل من النصوص التي كان أصحابها يرسلونها إلى لوجون آملين أن تحظى بالقراءة والاهتمام، وحينها أدرك لوجون أن الباحث الفرد لا يستطيع استيعاب هذا التراث المتنامي وأن الأمر يحتاج إلى مؤسسة تحفظ النصوص وتصنفها، وتتيح قراءتها من وجهات نظر متعددة، بمشاركة باحثين في الأدب والتاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا.



هكذا خرجت السيرة الذاتية من إطارها الأدبي الضيق لتغدو مشروعاً ثقافياً واجتماعياً، وأسهمت الجمعية في إنشاء أرشيفات متخصصة وإصدار منشورات وموسوعات وتنظيم لقاءات علمية، وشارك لوجون في تحويل بلدة Ambérieu-en-Bugey الفرنسية إلى مركز للاهتمام بالسيرة الذاتية، من خلال إنشاء مجموعة أرشيفية وتنظيم فعاليات مخصصة لهذا التراث.

ولم يكن هذا التوسع المؤسسي منفصلاً عن رؤية لوجون النظرية، فقد رأى الباحث في السيرة الذاتية صورة من صور ديمقراطية الكتابة، لأنها تتيح لأشخاص ظلوا خارج دائرة الاعتراف الأدبي أن يعبروا عن تجاربهم الحياتية، وهي بذلك تخلخل حدود ما سماه بيير بورديو "الحقل الأدبي"، إذ ظل الاعتراف بالنصوص مرتبطاً بمعايير الموهبة والمكانة والشرعية النقدية، أما بالنسبة إلى لوجون فلم تكن قيمة الكتابة مرهونة بشهرة صاحبها، وإنما بقدرتها على الكشف عن تجربة إنسانية وصياغة رؤية خاصة للعالم.

أحب فيليب لوجون الكتابة عن الآخرين بقدر ما أحب الكتابة عن نفسه، فترك يوميات غزيرة ومقالات كثيرة، وأسهم في إثراء النقاش النقدي حول السيرة الذاتية طوال عقود، ومع ذلك بقيت يومياته الشخصية عالماً خاصاً لا يشبه ما كان يجمعه من كتابات الآخرين.

مع رحيله نتذكر مشروعه الساعي إلى الإحاطة بسؤال السيرة الذاتية والإصغاء إلى الإنسان الذي يروي حياته، لأن كل كتابة عن الذات عنده تحمل أثر لحظة تاريخية، وتكشف مهما بدت بسيطة أو عفوية عن طريقة خاصة في فهم العالم، لذلك كان سؤال فيليب لوجون الأهم: ماذا تكشف لنا دراسة السير الذاتية عن الإنسان والمجتمع والذاكرة؟ لأن كل حكاية شخصية تعد وثيقة إنسانية، ولأن كل صوت منسي يمثل فرصة لإعادة كتابة التاريخ، إيماناً منه أن وراء كل "أنا" عالماً كاملاً يستحق أن نصغي إليه.

### خلال العامين ٢٠٢٣ و٢٠٢٤

# تراجع غير مسبوق في المياه العذبة السطحية



العالم - وكالات

كشفت دراسة دولية عن تراجع غير مسبوق في مستويات البحيرات والأنهار والخزانات خلال عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤، نتيجة درجات الحرارة القياسية التي شهدها العالم.

وأظهر تحليل لأنظمة المياه العالمية، قادته الأكاديمية الصينية للعلوم، أن المياه العذبة السطحية تراجعت بشكل حاد خلال أكثر عامين حرارة على الإطلاق. وبحسب الدراسة، انخفضت تدفقات الأنهار العالمية بنحو ٧,٥٪ عن المعدل الطبيعي، فيما تراجعت المياه المخزنة في البحيرات والخزانات بنسبة ٩,٥٪، وهو أكبر انخفاض متزامن في المياه السطحية منذ عام ١٩٩١ على الأقل. ومع ارتفاع حرارة الكوكب، تصبح دورة المياه أكثر تطرفا. فالغلاف الجوي الأدفأ يسحب مزيدا من الرطوبة من التربة والأنهار والبحيرات، بينما يسرع ارتفاع حرارة اليابسة التبخر. ثم تهطل هذه الرطوبة على شكل أمطار غزيرة في مناطق أخرى، وغالبا فوق المحيطات، ما يؤدي إلى تقلبات حادة بين الجفاف والفيضانات.

وقد أدى ذلك في عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ إلى جفاف الأنهار حتى في مناطق تعرضت لفيضانات شديدة.

واستند الباحثون إلى قياسات تدفق الأنهار في ١٥٠ حوضا نهريا رئيسيا حول العالم، إلى جانب بيانات أقمار صناعية رصدت أكثر من ١,٢ مليون بحيرة وخزان بين عامي ١٩٩١ و٢٠٢٥.

وقالت الدكتورة سولانيا ميشرا، إحدى مؤلفات الدراسة، إن النتائج تبرز مفارقة مهمة في تغير المناخ، مفادها أن الغلاف الجوي الأكثر دفئا لا يعني بالضرورة وفرة أكبر في المياه على اليابسة، موضحة أن جزءا كبيرا من الزيادة في الهطول خلال هذه الفترة سقط فوق المحيطات، بينما عانت مناطق واسعة من البر من عجز مائي حاد.

واظهرت التأثيرات بوضوح في أمريكا الجنوبية، حيث انخفضت تدفقات الأنهار بنسبة ١٧,٨٪، وتراجعت المياه في البحيرات والخزانات بنسبة ١٦,٥٪، رغم تعرض بعض المناطق لأمطار غزيرة وفيضانات.

وقال الدكتور يي هي، الأستاذ المشارك في أبحاث الهيدرولوجيا وتغير المناخ بجامعة إيست أنجليا، إن أجزاء من أمريكا الجنوبية شهدت فيضانات شديدة خلال ٢٠٢٣-٢٠٢٤، لكن أنهار القارة حملت كميات أقل بكثير من المعتاد خلال تلك الفترة، مضيفا أن النهر قد يفيض أثناء عاصفة مطيرة، ثم يبقى منخفضا معظم العام.

وتواجه إمدادات المياه العالمية ضغوطا متزايدة بسبب ظاهرة النينيو القوية، والجفاف المرتبط بتغير المناخ، والتلوث، والاستغلال المفرط.

# منصة «إكس» تطلق أدوات رقابة أبوية لحسابات المراهقين



العالم - وكالات

أعلنت منصة "إكس"، المملوكة لإيلون ماسك، إطلاق أدوات رقابة أبوية لحسابات المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٧ عاما، تتيح لأولياء الأمور إدارة تجربة أبنائهم

وقالت المنصة إن حسابات المراهقين ستكون في وضع محمي افتراضيا، مع تقييد المحتوى الحساس وحجب الإعلانات الموجهة، مشيرة إلى أن الإعدادات الجديدة تمنح الأسر أدوات إضافية فوق الوضع الافتراضي.

وتتيح هذه الأدوات للبالغين المسؤولين عن المراهقين معرفة المدة التي يقضيها أبناؤهم على المنصة وتحديد حد يومي للاستخدام، إلى جانب إلزام المراهق بالحصول على موافقة على المتابعين الجدد، وتقييد توصيات For You بالحسابات التي يتابعها بالفعل.

كما يمكنهم تصفية كلمات محددة، وإيقاف المحتوى الحساس، والتحكم فيمن يمكنه إرسال رسائل مباشرة، والاطلاع على الحسابات التي يتواصل معها المراهق دون رؤية الرسائل نفسها.

وتتم عملية الربط بموافقة الوصي والمراهق، ويمكن للوصي إدارة ما يصل إلى خمسة حسابات.

وتؤكد المنصة أن الأهل لا يستطيعون قراءة الرسائل الخاصة أو الاطلاع على سجل البحث والمشاهدة أو النشر باسم المراهق أو الوصول إلى حسابه.

وتقول "إكس" إنها ليست مصممة للأطفال أو المراهقين، وإن التسجيل متاح لمن هم في سن ١٣ عاما أو أكثر حيث يقتضي القانون، لكنها تتعامل بحذر إضافي مع المستخدمين الشباب.

ويرجح أن إطلاق الأدوات مرتبط بالامتثال لتشريعات حالية أو مستقبلية في عدد من الولايات والدول، في ظل انتقادات واسعة واجهتها المنصة بشأن الإشراف على المحتوى والمعلومات المضللة والمحتوى الحساس.

أعلنت منصة "إكس"، المملوكة لإيلون ماسك، إطلاق أدوات رقابة أبوية لحسابات المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٧ عاما، تتيح لأولياء الأمور إدارة تجربة أبنائهم

وقالت المنصة إن حسابات المراهقين ستكون في وضع محمي افتراضيا، مع تقييد المحتوى الحساس وحجب الإعلانات الموجهة، مشيرة إلى أن الإعدادات الجديدة تمنح الأسر أدوات إضافية فوق الوضع الافتراضي.

وتتيح هذه الأدوات للبالغين المسؤولين عن المراهقين معرفة المدة التي يقضيها أبناؤهم على المنصة وتحديد حد يومي للاستخدام، إلى جانب إلزام المراهق بالحصول على موافقة على المتابعين الجدد، وتقييد توصيات For You بالحسابات التي يتابعها بالفعل.

كما يمكنهم تصفية كلمات محددة، وإيقاف المحتوى الحساس، والتحكم فيمن يمكنه إرسال رسائل مباشرة، والاطلاع على الحسابات التي يتواصل معها المراهق دون رؤية الرسائل نفسها.

وتتم عملية الربط بموافقة الوصي والمراهق، ويمكن للوصي إدارة ما يصل إلى خمسة حسابات.

وتؤكد المنصة أن الأهل لا يستطيعون قراءة الرسائل الخاصة أو الاطلاع على سجل البحث والمشاهدة أو النشر باسم المراهق أو الوصول إلى حسابه.

وتقول "إكس" إنها ليست مصممة للأطفال أو المراهقين، وإن التسجيل متاح لمن هم في سن ١٣ عاما أو أكثر حيث يقتضي القانون، لكنها تتعامل بحذر إضافي مع المستخدمين الشباب.

ويرجح أن إطلاق الأدوات مرتبط بالامتثال لتشريعات حالية أو مستقبلية في عدد من الولايات والدول، في ظل انتقادات واسعة واجهتها المنصة بشأن الإشراف على المحتوى والمعلومات المضللة والمحتوى الحساس.

# اكتشاف فضائي من فجر الكون يربك حسابات العلماء

العالم – وكالات

تمكن علماء الفلك من رصد أقدم كوازار معروف حتى الآن (جسم فضائي فائق السطوع)، متجاوزا الرقم القياسي السابق بنحو ٤٠ مليون سنة.

ورُصد هذا الجسم في مرحلة مبكرة جدا من عمر الكون، بعد نحو ٦٣٠ مليون سنة فقط من الانفجار العظيم، وهو اكتشاف قد يساعد العلماء على فهم كيفية نشأة الثقوب السوداء وتطورها في بدايات الكون.

قال جوليان وولف، الباحث في معهد ماكس بلانك لعلم الفلك والمشارك في الدراسة، إن العثور على كوازارات في مسافات أبعد فأبعد عند حافة الكون المرئي يساعد العلماء على فهم كيفية نمو الثقوب السوداء في مراكزها.

وأوضح أن كلما اقتربت هذه الأجسام من لحظة الانفجار العظيم، كان لا بد أن تكون ثقوبها السوداء قد نمت بسرعة أكبر، أو كانت أكثر كتلة عند ولادتها، أو الأمرين معا.

الكوازار هو نواة شديدة السطوع في مركز بعض المجرات، وتعرف هذه المنطقة باسم النواة المجرية النشطة. ويتكون عندما يبدأ ثقب أسود فائق الكتلة في ابتلاع المادة المحيطة به بكميات كبيرة. ومع تراكم المادة حوله، ترتفع حرارتها وتتوهج بشدة قبل أن تسقط في الثقب الأسود.

بما أن الضوء يحتاج إلى وقت كي يصل إلينا، فإن رصد الأجرام السماوية البعيدة للغاية يعادل النظر إلى الماضي. فكلما ابتعدت المجرة أكثر، رأيناها كما كانت في زمن أقدم. وتتغير طبيعة ضوء الأجرام البعيدة مع تمدد الكون، فتميل إلى الاحمرار في ظاهرة تعرف باسم الانزياح نحو الأحمر.

وباستخدام بيانات من تلسكوب جيمس ويب الفضائي التابع لناسا، والمسح الواسع لEuclid التابع لوكالة الفضاء الأوروبية، حدد العلماء كوازارا بانزياح نحو الأحمر يبلغ ٨,١٣، وهي قيمة تشير إلى أن ضوءه استغرق رحلة كونية طويلة جدا، ليصل إلينا من مرحلة مبكرة للغاية من عمر الكون، ما يجعله أول كوازار يُرصد بهذه القيمة التي تتجاوز ٨.

ويعد هذا الكوازار الأقدم الذي رُصد حتى الآن، إذ يعود عمره إلى نحو ١٣,١ مليار سنة، في حين يقدر عمر الكون بنحو ١٣,٨ مليار سنة. أطلق العلماء على الكوازار اسم Dún Aonghasa، وهو اسم حصن صخري قديم يقع على حافة جزيرة إينيش مور في إيرلندا. ويعكس الاسم موقعه عند الحافة القصوى لآفاق الرصد الحالية للكون.

ويرى العلماء أن Dún Aonghasa قد يكون ينمو بوتيرة أبطأ مما كان متوقعا قياسا بحجمه، وهذا يشير إلى أن الثقب الأسود فائق الكتلة في مركزه ربما مر بمرحلة نمو سريعة جدا في وقت مبكر، تلتها فترة نمو أبطأ في مراحل لاحقة. وباستخدام بيانات من تلسكوب جيمس ويب الفضائي التابع لناسا، والمسح الواسع لEuclid التابع لوكالة الفضاء الأوروبية، حدد العلماء كوازارا بانزياح نحو الأحمر يبلغ ٨,١٣، وهي قيمة تشير إلى أن ضوءه استغرق رحلة كونية طويلة جدا، ليصل إلينا من مرحلة مبكرة للغاية من عمر الكون، ما يجعله أول كوازار يُرصد بهذه القيمة التي تتجاوز ٨.

ويعد هذا الكوازار الأقدم الذي رُصد حتى الآن، إذ يعود عمره إلى نحو ١٣,١ مليار سنة، في حين يقدر عمر الكون بنحو ١٣,٨ مليار سنة.

أطلق العلماء على الكوازار اسم Dún Aonghasa، وهو اسم حصن صخري قديم يقع على حافة جزيرة إينيش مور في إيرلندا. ويعكس الاسم موقعه عند الحافة القصوى لآفاق الرصد الحالية للكون.

ويرى العلماء أن Dún Aonghasa قد يكون ينمو بوتيرة أبطأ مما كان متوقعا قياسا بحجمه، وهذا يشير إلى أن الثقب الأسود فائق الكتلة في مركزه ربما مر بمرحلة نمو سريعة جدا في وقت مبكر، تلتها فترة نمو أبطأ في مراحل لاحقة. وقد يفرض هذا الاكتشاف قيودا جديدة على النماذج العلمية التي تفسر نمو الثقوب السوداء، خاصة أن بعض الاكتشافات السابقة لتلسكوب جيمس ويب أظهرت وجود ثقوب سوداء هائلة يبدو أنها كبرت أسرع مما تسمح به المراحل المبكرة من عمر الكون.

# حمام بأدمغة شبه إلكترونية هل بدأ عصر الطيور المسيرة؟

العالم – وكالات

بدأت شركة روسية متخصصة في التكنولوجيا العصبية استقبال طلبات تجارية لتقديم خدمات التصوير الجوي باستخدام طيور حمام مزودة بأقطاب كهربائية مزروعة في أدمغتها، تتيح للبشر التأثير على اتجاه طيرانها عن بعد، في تطور ينقل تكنولوجيا الطائرات المسيرة إلى عالم الكائنات الحية.

وأعلنت شركة "نيري" الروسية إطلاق الخدمة بصورة تجريبية، بعد نحو عام من الكشف عن النماذج الأولية لما تطلق عليه اسم "المسيرات الحيوية"، التي تروج لاستخدامها في التصوير الجوي ومراقبة منشآت البنية التحتية.

وقالت الشركة إن طيورها نفذت أكثر من ١٠٠ رحلة خارج المختبر، والتقطت خلالها أكثر من ألف صورة جوية، فيما تجاوزت مدة أطول رحلة مسجلة ١٠ ساعات.

ويفتح المشروع الباب أمام تساؤلات بشأن مستقبل توظيف الكائنات الحية في مهام تؤديها الآلات، وما يرتبط بذلك من تحديات تقنية وأخلاقية وأمنية.

وتعتمد التكنولوجيا على زرع أقطاب كهربائية متوافقة حيوياً في دماغ الطائر، وربطها بمعدات إلكترونية صغيرة يحملها على ظهره، فيما تتولى كاميرا مثبتة على صدره التقاط الصور الجوية.

وبحسب الشركة، يمكن التأثير على حركة الطيور من خلال التحفيز الكهربائي للدماغ، دون الحاجة إلى تدريبها بالطرق التقليدية، مع إمكانية توجيهها عن بُعد من مسافات تتجاوز ١٠٠ كيلومتر.

وقال مؤسس الشركة، ألكسندر بانوف، إن الطيور أصبحت قادرة على الاستجابة لأوامر الإقلاع والهبوط والارتفاع، معتبراً الانتقال إلى التشغيل التجاري خطوة مهمة في تطوير الأنظمة التي تجمع بين الكائنات الحية والتكنولوجيا.

لكن القدرة على التأثير في سلوك الطائر لا تعني بالضرورة إمكانية التحكم الكامل في جميع حركاته أو ضمان استجابته في مختلف الظروف.

تراهن الشركة الروسية على قدرات الحمام الطبيعية في التحليق والملاحة الجوية وتجنب العقبات، وهي خصائص يسعى مهندسو الطائرات المسيرة إلى محاكاتها باستخدام أجهزة الاستشعار والذكاء الاصطناعي.

كما يعتمد الطائر على طاقته الحيوية في التحليق، خلافا للطائرات المسيرة الكهربائية التي تحد سعة بطارياتها من مدة طيرانها.

وتطرح الشركة خدماتها لمراقبة خطوط الكهرباء وأنابيب النفط والغاز والمنشآت الحضرية، فضلا عن الرصد البيئي.

وتبدأ تكلفة تصوير الكيلومتر المربع الواحد من ٣٠٠ ألف روبل روسي، وهو مبلغ تقول الشركة إنه يقارب تكلفة الخدمات المماثلة باستخدام الطائرات المسيرة التقليدية.

وفي المقابل، يفرض استخدام الطيور تحديات مختلفة تتعلق بالرعاية الصحية والسلوك الطبيعي ومدى انتظام استجابتها للأوامر، فيما لم تخضع الجدوى الاقتصادية لهذه التكنولوجيا بعد لتقييم مستقل.

وتوظيف الحيوانات في المهام العسكرية والاستخباراتية ليس أمرا جديدا، إذ استعانت بها الجيوش وأجهزة المخابرات على مدى عقود، مستفيدة من قدراتها الطبيعية.

فإلى جانب استخدام الخيول والفيلة في الحروب قديما، استعانت الجيوش خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية بالحمام الزاجل لنقل الرسائل، وبالكلاب في مهام الحراسة والاتصالات والبحث والإنقاذ.

وخلال الحرب الباردة، طورت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA) كاميرات صغيرة يحملها الحمام لالتقاط صور لأغراض استخباراتية، لكن المشروع واجه صعوبات بسبب عدم القدرة على توجيه الطيور بدقة.



www.alaalem.com
editor@alaalem.com
صحيفة يومية تصدر في بغداد

العالم
Al-Aalem

معتمدة لدى نقابة الصحفيين
العراقيين بالرقم ( ٨١٢ )

الأحد 29 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3980) Sun 29 November . 2026 Issue

# بـ30 لوحة انطباعية.. معرض «ذكريات الألوان» في أربيل يجسد جماليات الطبيعة والمرأة



بغداد – العالم

احتضنت قاعة (غاليري ميديا) في مدينة أربيل، المعرض الشخصي الأول للفنانة التشكيلية شيلانه صوفي، تحت عنوان "ذكريات الألوان"، بمشاركة ٣٠ لوحة تشكيلية تجسد جماليات الطبيعة والحياة والمرأة بأسلوب انطباعي، وسط حضور عدد من الفنانين والمثقفين والمهتمين بالفن التشكيلي.

وقالت صوفي: إن "هذا المعرض يعد الأول على الصعيد الشخصي، بعد المشاركة في عشرات المعارض المشتركة"، مبينة أنها "قدمت ٣٠ لوحة تشكيلية اعتمدت فيها الأسلوب الانطباعي ووظفت مختلف تدرجات الألوان".

وأضافت، أن "أعمالها الفنية ركزت على إبراز الجوانب الجمالية للطبيعة والمرأة والطفل والفراشات والورود باستخدام ألوان زاهية"، مشيرة إلى أن "شغفها بالفن التشكيلي بدأ منذ سن الخامسة، قبل أن تصقل موهبتها بالدراسة الأكاديمية وتتخرج من معهد الفنون الجميلة في العام الدراسي (١٩٩٨–١٩٩٩)".

وأعربت عن تطلعها إلى "تعزيز التواصل مع الفنانين وتطوير تجربتها الفنية وإقامة المزيد من المعارض الشخصية"، لافتة إلى رغبتها في "تبادل الخبرات والتجارب الفنية مع الفنانين في بغداد وبقية محافظات العراق".

من جانبه، قال المدير العام للثقافة والفنون في أربيل، سيروان عثمان: إن "اللوحات الثلاثين التي تضمنها المعرض جسدت جمال الطبيعة والحياة والمرأة، وأظهرت مهارة الفنانة في توظيف الألوان والأشكال".

وأضاف عثمان، أن "المديرية العامة للثقافة والفنون في أربيل تحرص، ضمن خطتها السنوية، على تنظيم المعارض الفردية والجماعية في قاعتي (ميديا) و(شاندار)، بهدف دعم الفنانين وإبراز مواهبهم وتوفير مساحات لعرض نتاجاتهم الفنية، بما يسهم في تشجيع الإبداع وتعزيز التواصل الثقافي بين الفنانين والمجتمع".



جينيفر لوبيز تستقبل توأمها بعد الجامعة

# المهرجان الدولي للفيلم بمراكش يواصل فعاليات دورته الـ23 وسط حضور سينمائي دولي

العالم – وكالات

تتواصل في مدينة مراكش المغربية فعاليات الدورة الثالثة والعشرين للمهرجان الدولي للفيلم، بمشاركة سينمائيين ومخرجين ومنتجين وفنانين من مختلف أنحاء العالم، وببرنامج يضم عروضاً سينمائية متنوعة ولقاءات فكرية ومهنية وتكريمات لعدد من الأسماء البارزة في صناعة السينما العالمية.

وتشهد الدورة الحالية عرض مجموعة واسعة من الأفلام ضمن المسابقة الرسمية والأقسام الموازية، إلى جانب العروض الاحتفالية وبانوراما السينما المغربية وقسم " القارة الحادية عشرة"، فضلاً عن برنامج مخصص للجمهور الناشئ والأسرة، في إطار توجه المهرجان إلى تقديم تجارب سينمائية متعددة الثقافات والاتجاهات الفنية.

وتضم الدورة ٨٢ فيلماً من ٣١ بلداً، فيما تحضر السينما المغربية من خلال مجموعة من الأعمال التي تعكس تنوع التجارب السينمائية المحلية، إلى جانب أفلام عربية وأفريقية ودولية.

وفي سياق الفعاليات المهنية المصاحبة، أعلن المهرجان، قائمة المتوجين بجوائز الدورة التاسعة من "ورشات الأطلس"، بحضور المخرج البرازيلي كليبر ميندونسا فيليو، عرّاب هذه الدورة، وذلك في ختام خمسة أيام من اللقاءات والأنشطة المهنية

وأوضح البيان أن جوائز ورشات الأطلس بلغت قيمتها الإجمالية ١٢٥ ألف أورو، وشملت مشاريع وأفلاماً سينمائية، فيما جمعت الورشات خلال هذه الدورة ٣٥٠ مهنياً من مختلف أنحاء العالم، حول ٣٠ مشروعاً وفيلماً من ١٤ بلداً، تحمل توقيع جيل جديد من المخرجين المغاربة والعرب والأفارقة.

وتعد ورشات الأطلس إحدى أبرز المبادرات المهنية التي أطلقها المهرجان لدعم المواهب السينمائية الصاعدة، ومواكبة المشاريع في مراحل تطويرها وإنتاجها، وفتح المجال أمام أصحابها للاستفادة من الخبرات المهنية وفرص التعاون والإنتاج والتوزيع الدولي.

وعلى مستوى العروض السينمائية، تتواصل البرمجة، مع عرض مجموعة من الأعمال، من بينها فيلم "الكسوف" للمخرج مانويل فيتشر ضمن المسابقة الرسمية، وفيلم "مذكرات خادمة" للمخرج رادو جود، إلى جانب الفيلم الوثائقي "كان يا ما كان في هارلم"، فضلاً عن العرض الخاص لفيلم "الاصطناعي" للمخرج لوكا غوادانينو، الذي يتناول صعود مؤسس شركة أوبن إيه آي سام ألتمان، ويؤدي دوره الممثل أندرو غارفيلد.

كما يتضمن برنامج اليوم عرض فيلم "السمفونية المغربية" ضمن فقرة التكريمات المخصصة للفنان المغربي يونس ميكري، الذي يحتفي المهرجان بمسيرته الفنية وتجربته في الموسيقى والسينما.

وتستمر اللقاءات السينمائية المفتوحة مع الجمهور، حيث يحتضن مسرح "ميدين" لقاءً مع المخرج الكندي كزافييه دولان، على أن يشهد البرنامج، اليوم الجمعة ٢٧ تشرين الثاني، لقاءين مع الممثلة الإيطالية مونيكا بيلوتشي والمخرجة المغربية ليلى المراكشي، في إطار برنامج "حوارات" الذي يستضيف نخبة من صناع السينما العالميين لتبادل تجاربهم ورؤاهم الفنية مع الجمهور.

وتستمر اللقاءات السينمائية المفتوحة مع الجمهور، حيث يحتضن مسرح "ميدين" لقاءً مع المخرج الكندي كزافييه دولان، على أن يشهد البرنامج، اليوم الجمعة ٢٧ تشرين الثاني، لقاءين مع الممثلة الإيطالية مونيكا بيلوتشي والمخرجة المغربية ليلى المراكشي، في إطار برنامج "حوارات" الذي يستضيف نخبة من صناع السينما العالميين لتبادل تجاربهم ورؤاهم الفنية مع الجمهور.

ويشهد اليوم نفسه عرض فيلم "أضعف خلقه" للمخرج عمر هلال، بمشاركة الفنانين أحمد حلمي وهند صبري، إلى جانب عدد من الأعمال الأخرى ضمن أقسام المهرجان المختلفة.

ومن المقرر أن تختتم فعاليات المهرجان بإقامة حفل توزيع الجوائز والإعلان عن الفيلم الفائز بالنجمة الذهبية، يعقبه عرض العمل المتوج، لتسدل الدورة الستار على تسعة أيام من العروض واللقاءات والتظاهرات السينمائية التي جعلت من مراكش فضاءً للتواصل بين السينمائيين والجمهور، ومنصة لدعم الإنتاج السينمائي المغربي والعربي والأفريقي والانفتاح على التجارب العالمية.

# المسرح الوطني يحتضن الحفل السنوي لمدارس الموسيقى والباليه

بغداد – العالم

احتضن المسرح الوطني في بغداد، الحفل السنوي لمدارس الموسيقى والباليه، الذي نظمته دائرة الفنون الموسيقية، بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح، بحضور وزير الثقافة ياسين محمد حمد العيثاوي. وقال بيان لوزارة الثقافة إن "الوزير أشاد بأهمية الدور الذي تضطلع به مدارس الموسيقى والباليه في اكتشاف المواهب الفنية وصقلها"، مؤكداً "دعم الوزارة للأنشطة الفنية التي تسهم في تنمية الذائقة الجمالية وتعزيز حضور الفنون الموسيقية والاستعراضية في المشهد الثقافي العراقي". وأضاف البيان أن "الحفل، الذي قاده مدير مدرسة الموسيقى والباليه الأستاذ هندرين حكمت، تضمن عروضاً موسيقية واستعراضات في فن الباليه، قدمها طلبة وطالبات المدارس، جسدت جماليات الحركة ورشاقة الأداء، وعكست ما يمتلكه المشاركون من مواهب وقدرات فنية".

وأشار إلى أن "هذه الفعاليات تأتي في إطار الجهود الرامية إلى رعاية المواهب الناشئة وتنمية مهاراتها الإبداعية، وإعداد جيل جديد من الفنانين والمبدعين.

# احداها بطلة «العشق الممنوع» الافراج عن 3 ممثلين بعد بشبهة المخدرات

العالم – وكالات

قررت محكمة في إسطنبول إخلاء سبيل ٣ من أبرز نجوم الدراما التركية، مع إخضاعهم لتدابير الرقابة القضائية ومنعهم من السفر، ضمن تحقيقات موسعة تتعلق بشبهات تعاطي المخدرات وترويجها.

وشمل قرار الإخلاء المشروط بمنع السفر ٩ أشخاص من أصل الموقوفين، أبرزهم الممثل والمغني أوزجان دينيز، والممثلتان بورجو أوزبيرك ودينيز تشاكير، إلى جانب الإعلامي ومقدم البرامج مراد جيلان، والممثل ومقدم البرامج مراد باش أوغلو، وصانعة المحتوى دينيز سوزين.

ونفى النجوم الثلاثة، خلال مثولهم أمام النيابة العامة في قصر العدل بمنطقة جاغلايان، أي صلة لهم بتعاطي المواد المخدرة أو بالاتهامات الموجهة إليهم. وكانت السلطات قد أخضعتهم لفحوصات طبية وأخذت عينات دم وشعر في معهد الطب الشرعي قبل عرضهم على النيابة.

وأمرت المحكمة بحبس المغنية جيلان كايا احتياطيا على ذمة التحقيق بتهمة "غسل الأموال المتأتية من جرائم".



## دعم الإبداع النسوي في العراق

# منتدى نازك الملائكة يحتفي بمرور 21 عاما على تأسيسه

بغداد – العالم

يحتفي الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق بمرور ٢١ عاماً على تأسيس منتدى نازك الملائكة الثقافي، الذي شكل منذ انطلاقته عام ٢٠٠٥ منصة لرعاية الإبداع النسوي في مجالات الشعر والسرد والنقد والفنون، فيما تتضمن الاحتفالية قراءات شعرية ومعرضاً تشكيلياً وعرضاً مسرحياً وتوقيع عدد من الإصدارات الجديدة.

تعود بدايات المنتدى إلى الثالث والعشرين من تشرين الثاني عام ٢٠٠٥، حين تقدمت مجموعة من الأديبات والقاصات في الاتحاد، بينهن نعيمة مجيد وإيناس البدران وأطياف إبراهيم، بمبادرة لتأسيس منتدى ثقافي متخصص يُعنى بإبداع المرأة العراقية ويوفر لها مساحة للتعبير والحوار.

واختارت مؤسسات المنتدى اسم الشاعرة والناقدة العراقية نازك الملائكة (١٩٢٣–٢٠٠٧)، استلهاماً لمكانتها في الثقافة العربية الحديثة، إذ تعد إحدى أبرز رائدات حركة الشعر الحر (قصيدة التفعيلة)، منذ نشر قصيدتها الشهيرة "الكوليرا" عام ١٩٤٧، فضلاً عن إسهاماتها النقدية التي تجسدت في عدد من المؤلفات، بينها "قضايا الشعر المعاصر" و"سايكولوجية الشعر".

وعلى مدى ٢١ عاماً، واصل المنتدى تنظيم جلساته الثقافية الأسبوعية والشهرية في قاعتي الجواهري وزها حديد بمقر الاتحاد، إلى جانب إقامة أنشطة في المراكز الثقافية بشارع المتنبي، تحت شعاره "حضوركم إيذان لبدء الجمال".

وتعاقبت على إدارة المنتدى مجموعة من الأديبات العراقيات، بدءاً من القاصة نعيمة مجيد (٢٠٠٥–٢٠٠٦)، مروراً بالقاصة إيناس البدران (٢٠٠٦–٢٠١٦)، وصولاً إلى عميدته الحالية، الشاعرة والفنانة التشكيلية الدكتورة غرام الربيعي، التي تولت إدارته منذ عام ٢٠١٦، وعملت على توسيع نطاق أنشطته والانفتاح على مختلف الأجيال والتجارب الإبداعية.

وشهد العام الحالي تنوعاً في فعاليات المنتدى، التي جمعت بين استذكار الرموز الأدبية النسوية والاحتفاء بالإصدارات الحديثة، إذ نظم في آب الماضي جلسة استذكارية ونقدية للشاعرة الراحلة لميعة عباس عمارة، أعقبتها في أيلول ندوة حوارية بعنوان "حديث النون في المتون"، ناقشت حضور المرأة في الصحافة والبحث الأكاديمي، فيما احتفى في تشرين الأول بتجربة الروائية سمية البطاط وتوقيع روايتها "هواء ثقيل".

وقالت عميدة المنتدى، غرام الربيعي: إن "المنتدى كان يحمل عند تأسيسه اسم (منتدى نازك الملائكة الأدبي)، إلا أننا ارتأينا تغيير التسمية إلى (منتدى نازك الملائكة الثقافي)، لإتاحة المجال أمام تناول موضوعات أكثر شمولية، انطلاقاً من أن مفهوم الثقافة أوسع من المجالات الأدبية المتمثلة بالشعر والسرد والنقد".

وأضافت، أن "الهدف من تغيير التسمية هو توسيع نطاق اهتمام المنتدى ليشمل علاقة الكاتبة بمحيطها وتأثير المتغيرات المحيطة بها في تشكيل نتاجها الإبداعي، بما ينسجم مع متطلبات الحداثة، فضلا عن متابعة الدراسات النسوية وما كتب بشأنها وما ينبغي تحقيقه في هذا المجال".

ويتضمن برنامج الاحتفالية قراءات شعرية ومعرضاً تشكيلياً وعرضاً مسرحياً وحفل توقيع لعدد من الكتب الجديدة، على أن تختتم الفعاليات بأمسية موسيقية.

